مع اللّه تعالى
في
أسمائه وصفاته

جمع وإعداد المهندس
عامر محمد مدحت كبارة

مع اللّه تعالى
في
أسمائه وصفاته الحسنى

الطبعة الثالثة

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة معدلة ومنقحة
ذي الحجة ١٤٣٧هـ - آب - أغسطس ٢٠١٦م

يوزع مجاناً عن روح المرحومين بإذن الله
السيد محمد مدحت كبارة
د. محمود إبراهيم خليل
السيدة يسرا أحمد داوود
وسائر أموات المسلمين والمسلمات

لبنان - طرابلس

مع اللّٰه تعالى

في أسمائه وصفاته الحسنى

جمع وإعداد

المهندس / عامر محمد مدحت كبارة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

أهـدي هذا الكتـاب المبـارك إلى كل من يرغـب في التعرّف إلى الغايـة الحقيقية من ورود أسـماء الله الحسـنى وصفاته الفضلى ومعانيهـا، بعيـداً عـن الالتفـات إلى ما أحـاط بهـذه القضية من تعقيدات المتكلمين، وشروحات المتكلفين السابقين والمحْدَثين.

وهو إهداء أيضاً إلى والدي ووالد ووالدة زوجتي- يرحمهم الله - ووالـدتي وزوجتـي وأولادنـا وعائلتهما وسـائر المسـلمين والمسـلمات، داعياً الله أن يتغمدهم بواسـع رحمتـه وغفرانه، وأن يحفظ الوالدة الكريمة وجميع أهلينا وأصحابنا ويحفظنا جميعاً ويديم الستر والعافية والعفو والغفران لنا ولجميع المسلمين والمسلمات.

آمين إنه سميع مجيب.

مدخل الكتاب

إن مما يؤسَف له أنّ كثيراً من المسلمين اليوم يتعبدون بأسماء الله لم تثبت عن الله عز وجل ولا عن رسوله ﷺ، وإنما يتعبدون الله ببعض الأسماء التي انتشرت من غير دليل صريح ولا سند صحيح، وإنما هي اجتهادات مُدْرَجة من بعض الرواة من السلف والمحْدَثين الذين أفسدوا دسم هذه القضية ببعض سموم ذلك الكلام وتلك الشروحات، حتى إنّ بعضهم قد صور حديثاً أفلاماً ورسوماً متحركة للأطفال حول هذه الأسماء، وكذلك أصبحت هذه الأسماء والصفات تغنى بالأفراح والأعراس ولاحول ولاقوة إلابالله العلي العظيم وبهذا يحاولون – بقصد وبغير قصد – طمس نور هذا الموضوع بظلام هذا التكلُّف والتحديث المريب.

وبما أن قوانين الله الكونية هي حقائق علمية فإن وجوده سبحانه وتعالى هو حتماً الحقيقة العلمية المطلقة، ولا مجال للشك في ذلك، وبالتالي فإن هذا يوجب معرفتَه ومعرفة أسمائه وصفاته،

وكذلك معرفة الإسلام والقرآن كما أراد سبحانه، وهما أيضاً حقائق علمية.

إن النفس الإنسانية مصمَّمة على أن تعرف الله (بالفطرة)، وأننا مخلوقون لله، وقد خلقنا الله للجنة، وقد كلفنا بأسباب الدخول إليها، فما علينا سوى العمل بهذه الأسباب والتوجّه نحو الله سبحانه وتعالى، ولْنَسْتشعِرْ كلَّ ما منَّ الله به علينا من النعم الوفيرة والرحمة الواسعة، حيث قال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾ (الرعد:٢٨).

فالواجب يقتضي الرجوعَ بمعرفة أسماء الله وصفاته إلى أصولها الشرعية؛ كي يبقى المؤمن طاهرَ القلب، صافيَ الذهن، قويَّ الإيمان، ثابتَ الأركان، باعتماد القاعدة القرآنية في فهم هذه القضية، المتمثِّلة في قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ (الشورى:١١) والقاعدة الشرعية: «كل ماخطر ببالك فالله غير ذلك».

ولما كان هذا الأمر في غاية الأهمية والخطورة، اجتهد علماء ربانيُّون في استخراج أسماء الله تعالى من أدلة صريحة ومن طرق صحيحة، فقمت -مستعيناً بالله جل وعلا أولاً وأخيراً- بجمعها من المصادر والكتب المعتمدة، والتي تم فيها شرحها بشرح

خاص مبسَّـط ليـس بالطويل الممـلِّ ولا القليل المخلِّ، ولسـت بموقـع المجتهـد لأرجح الأسـماء الحسـنى والصفـات العلى بل نقلت إجتهـادات وأقوال مختلف العلـماء الأفاضل كما وردت في كتبهـم ومحاضراتهم وليسـت كلها متطابقه – كـما أود التنويه بأن هذه الشروحات ... غير موجهة للمتخصصين، بل غاية الأمر أني أعرض هذا البحث على أمثالي من العامة ممَّن يحاولون الجلوس في معية (كتاب الله)، والتعلقَ بأنوار (الأسـماء الحسـنى والصفات العُلا)، والاهتداءَ بتعاليم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ. وها أنت – أيها العزيز- أمام هذه الكلمات والسـطور ترى فيها ما تراه، فـإن كان خـيراً فمن فضل الله علينـا، وإن كان غيرَ ذلك فهو منِّي وأستغفر الله عنه.

وأخيراً نرجو منكم دعوة صالحة أن يفتح الله لنا جميعاً أبواب الهداية والتوفيق والقبول؛ فهو سـبحانه وتعالى أهلُ ذلك والقادر عليه.

م. / عامر محمد مدحت كبارة

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فـإن الله تعالى قد أنـزل القرآن الكريم على قلب سـيدنا محمد ﷺ ليكـون عنصرَ هداية البشرية إلى الطريـق الصحيح، الذي يوصل إلى الفوز بخيرَي الدنيا والآخـرة، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء :٩)

ومن جملة عناصر الهداية في القرآن الكريم اشـتمالُه على أسـماء الله تعـالى وصفاته، والغاية منها اسـتحضار عظمـة الله تعالى في قلب المؤمـن؛ ليحملَـه ذلك على اللجـوء إليه تعـالى في العسر واليسر، وفي المَنْشـط والمَكْرَه، وفي الخلاف والوفاق، وفي الحرب والسلم، وفي كل الأحـوال والأوقات؛ لأن الله تعالى بيده وحدَه الأمرُ كلُّه، فالمؤمـن الصادق يلجأ إليـه، ويتوكل عليه وحـده في كل أموره، يرجو رحمتـه، ويعمل بما أمر، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن

شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (الشورى: ١٠).

وبالتالي يكون كتابُ الله تعالى قد ملأ قلب المؤمن نوراً وسروراً، وراحة وطمأنينة، كما قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ (الرعد: ٢٨)، ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ (التوبة: ٤٠) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ (النحل: ١٢٨)

فهذه هي الغاية الكبرى من ورود أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العُلا في القرآن الكريم، ولكنَّ بعض الفلاسفة والرواة المُغْرِضين جعلوا من هذه الأسماء والصفات مادة خلافية وجدلية بين المسلمين، أفضَت بهم إلى نزاعات وصراعات، أحدثت في المجتمع اضطراباً وتفككاً كان له أثرُه البالغ ضد مصلحة الأمة، بما أثاره ذلك من فتن فيها وقلاقل بين أبنائها، وقد حذَّر الله تعالى منه في قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ (آل عمران: ٧)

هذه الغاية النبيلة في ورود أسماء الله تعالى وصفاته في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة هي التي ركَّز عليها هذا البحث «مع الله تعالى في أسمائه وصفاته».

وقد قمت بإجراء بعض التعديلات على محتويات الطبعة الأولى

التي قـد راجعها وخرّج أحاديثها وأضاف إليها مشـكوراً فضيلة الشـيخ الدكتور زكريا المصري حفظه الله تعالى، وهذه التعديلات هي كما يلي:

١- تم حذف الشرح عن مختلف الفِرَق السابقة فيما يختص بخلاف هذه الفرق حول الأسماء الحسنى والصفات العُلا.

٢- جـرى تعديل وزيادة في سرد بعض الأسـماء والصفات العُلا التـي ذُكِرت، كـما تم إعـادة تبويب هذه الأسـماء والصفات مـن ناحيـة أولوية الـورود والاشـتقاق من القـرآن الكريم، والأحاديث النبوية الصحيحة الشريفة.

٣- تـم إضافة جدول لمعرفة الفروقات في المعاني لبعض الأسـماء والصفات المتقاربة.

وقد اشتملت الطبعة (الثانية) على ثلاثة فصول:

* الفصـل الأول: في بيـان الغايـة الحقيقيـة مـن ورود الأسـماء والصفات الإلهية.

* الفصـل الثاني: في بيـان معاني هذه الأسـماء المباركة والصفات الكريمة.

* الفصل الثالث: في بيان اسـم الله الأعظـم، والفروق بين معاني بعض الأسماء.

وفي الطبعـة الثالثـة قمت بإضافة العديد من (الأسـماء الحسـنى

والصفـات العلا) المتداوله والتى أجتهـد بأدراجها بعض العلماء الأفاضل والتي لم تكن موجودة بالطبعة السـابقة بالاضافة الى أنه قد تم إجـراء بعض التعديـلات التنظيميـة والتوضيحية وتنقيح بعض الأخطـاء المطبعية والتي قـد تم تداركها بهـذه الطبعة التي نرجوا الله عز وجل أن تكون أفضل من سابقاتها.

وقد قام بمراجعة الطبعـات الثانية والثالثة ونقحها وأضاف إليها مشـكوراً الأخ الأسـتاذ/ محمد عـماد قلب اللـوز حفظه الله وهو أستاذ في مادتي اللغه العربية والشريعه جزاه الله عنا كل خير ...

والله الموفق إلى سواء السبيل .

الفصل الأول

الغاية الحقيقية

من ورود الأسماء والصفات الإلهية

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)

فما هي الأسماء؟

الأسماء: جمع اسم، وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنه الثلاثه ، وهو على نوعين:

الأول: اسم عين، (علم) وهو لِما دل على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو.

الثاني: اسم معنى، وهو لِما دل على معنى لا يقوم بذاته كالعلم والحلم.

وما هي الصفات؟

الصفات: جمع صفة، وهي الاسم الدالّ على بعض أحوال الذات.

(وهي الأماره اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها) .

وقال بعض العلماء عن صفات الله العلى المذكورة : هي النعوت القائمة بالذات الألهية بحيث إن وصفتها في صفته جل وعلا فهي الغاية النهائية في الجمال والكمال والجلال بحيث لو أُطلِقتْ أنصرف الذهن له تعالى وحده لاشريك له .. فالرحمن (من الرحمة) أي غايه ونهايه في الرحمه ولايكون ذلك إلا لله تعالى

والقـوي (مـن القوة) غايـه ونهايه في القوة فلايكـون ذلك إلا لله تعالى وبذلـك فعندما نطلق هذه الصفات لله تعالى تدخل فى دائرة الأسـماء، لانه قد يطلق الاسـم على الصفة أحياناً أو العكس على جهـة التسـاهل في التعبير، كما يطلق لفظ الإسـلام على الإيمان أو العكس أحياناً أي أن الأسـم متضمن للصفة ، والصفة مستلزمه للأسم .

إن الإيمان بأسـماء الله تعالى الحسنى وصفاته العُلا ليس مجرّدَ ترديد باللسان أو كلام يقوله الإنسان دون أن يكون له أثر في قلبه ينعكـس بعد ذلك عـلى جوارحه ليصير منهجاً يُسـيِّر حيـاةَ المرء ويوجِّهها الوِجْهَة السليمة ويغرس في نفس المؤمن العزة والكرامة والمَنَعة والاستغناء وحب العمل.

إن العبـد إذا كان يؤمـن يقيناً بأن الله وحـدَه ذو الغنى التام، وأنـه وحده بيـده مقاليد كل شيء فإنه سـيلجأ حتـماً إلى الله تعالى في كل أحوالـه؛ ولذلـك قـال ابـن عبـاس رضي الله عنهما: كنت خلـف رسـول الله ﷺ يوماً فقال: «يا غـلام! إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظْك، احفظ الله تجدْه تجاهك، إذا سـألت فاسأل الله، وإذا اسـتعنت فاسـتعِنْ بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعـوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قـد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا عـلى أن يضروك بـشيء لم يـضروك إلا بشيء قد كتبـه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف».

إن هـذا التوجيـه النبوي الكريم الذي صدر لشـاب يافع في مقتبـل العمر خليق بأن يكون توجيهاً لكل أحد، فإن الإيمان بالله بهـذه الصورة يجـب أن يمنحنا طاقة وحيويـة في العمل والإنتاج والصـبر والمحاولة، ويعطينا ثقة في ضميرنـا، وطمأنينة في قلوبنا، واسـتعداداً لتقبُّل النتائج والابتـلاءات، وصِلةً بربِّنـا لتكميل ما عجزت عنه الحيَل والأسـباب، وأن يستعين الإنسان بربه ويسأله حاجاتـه، ويخافه ويرجـوه في أمور دينه ودنيـاه صغيرها وكبيرها ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠١)

إن الإنسان إذا ألَّمت به ملمَّةٌ أو نزلت به نازلة فتوجه بقلبه إلى ربـه تبارك وتعالى وهتف من قلب صادق وقال: «يا الله، يا رحمن، يـا صمد، يـا مغيث، يا واحد، يـا أحد» فإذا كان هنـاك يقين بهذا النداء وهذه الاسـتعانة بالله عز وجـل وثقة بإجابته، فإن الله تعالى سـييسِّرها له لا محالة، بينما لو سـأل الناسَ فربما أعطوه أو منعوه؛ لأنه سـأل إنسـاناً مثله، وله قدرة محدودة، بينما الله سبحانه وتعالى ذو القـدرة اللامتناهية يدعونا أن نسـأله هـو وحده لا شريك له، ونتوجه إليه وحده، ونبتهل إلى جلاله وعظمته.

ولا شـك في أن الإنسـان يحتـاج إلى الآخريـن، كـما يحتـاج الآخرون إليه، والناس يخدم بعضهم بعضاً وإن لم يشعروا بذلك، والشرع لا يمنع من هذا؛ لأن هذا من الأخذ بالأسباب التي أمرنا

الله بالأخـذ بهـا، لكن على أن يكون في إطار مـن التعاون على البر والتقـوى بعيداً عـن الإثم والعـدوان، مع التوكل عـلى الله تعالى وحده.

وإذا عرف الإنسانُ الله سـبحانه وتعالى وتلا كتابه وذكره في كل شيء وآمن به وتوجه إليه فإن ذلك شرف عظيم له سـيجازى بـه خير الجـزاء في الدنيا والآخرة. لأن ذكر الله بأسـمائه الحسـنى وصفاته (العُلا) بعد معرفة معانيها وسـؤالَه ودعاءه بها من أفضل وأحسـن ما يتوجه به الإنسـان إلى ربه جل وعلا، وهو الغني عنا جميعاً سبحانه.

إن مـن أهم أهـداف معرفة (أسـماء الله الحسـنى والصفات العلا) استحضار معانيها بعد الإيمان بها كلها؛ لأنها توجب إدراك قـدرة الله جل وعلا في كل زمان وفي كل مكان وفي كل الأحوال، بـدون التفكير بالكيفية ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ (الشـورى: ١١) فالله سبحانه وتعالى:

(بصير): يرانا... فلا نسرق ولا نكذب، بل نبتغي الأمانة في كل أعمالنا..

(سميع): يسـمع أقوالنا... فنتجنب النميمة والغيبة وكلام السوء، ولا نتكلم إلا بطيب الكلام...

(عليم): يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور... فلا نرشو، ولا نغش، ولا نأكل الربا ،إلى ما هنالك...

(رقيب): يراقب أعمالنا، (حسيب): يحسبها علينا أو لنا، فنحافظ على دوام وتمام العمل.

(خبير) (عفوٌّ) (كريم) (غفور) (رحيم) نستغفره ونتوب إليه وحده، ولكنه أيضاً **شديد العقاب** لمن جحد بنعمه وكفر، ولِمن استخف بأوامره وغفل...

ولذلك يجب علينا دائماً أن نسعى إلى تحسين معاملاتنا وأخلاقنا وعباداتنا، وهذا هو الأساس في ديننا، أي: علينا – بعد الإيمان بالله عز وجل – بالعمل الصالح بكل معانيه، أي: في إعمار الأرض، كلٌّ في مجال عمله لإنماء مقدرتنا ومجتمعاتنا ، ومن ثم مقدرات الأمة؛ حتى تصحو من غفوتها، فالصدق في العمل والمعاملة، والإخلاص، والمحافظة على النظافة ، والمواعيد ، والوعود ، والعقود، والعمل حسب النظام ، وبتقوى الله... أمورٌ هي حتماً من «العمل الصالح» ، وإدراك أن الرازق عز وجل لن يرزقنا قبل أن نعمل (أي: نأخذ بالأسباب) ثم نتوكل عليه وحده فهو الوكيل، وأن نصبر ونشكر الله على النعم، فلله المثل الأعلى، فهو سبحانه «الصبور والشكور»، وهذه من العبادات والطاعات، وهكذا نأخذ من معاني أسماء الله الحسنى ما يعيننا

على حياتنا بكل مجالاتها كما يريد الله عز وجل لنظفر بنعيمَي الدنيا والآخرة. وقد قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل: ٩٧).

ولْنَعْلَمْ أن للطاعة ثلاث لذات: لذة العمل بها، ولذَّةً إذا تذكرتها في نفسك، ولذَّةً إذا أُعطيتَ ثوابَها في الدنيا والآخرة.

وقد جاء في رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللهﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة»[1].

مَن «أحصاها» (أي: مَن أحصى ألفاظها، وعددها وحفظها، وفهم معانيها ومدلولها، وصدقها، وتخلق بها وتعلق بها، ودعا الله بها) دخل الجنة، كما قال سيدنا محمد ﷺ.

وقد جاء في بعض الروايات الأخرى زيادة في سرد وتعيين هذه الأسماء الحسنى، أي: «هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك...»[2] إلى آخر الحديث المشهور (أو الأحاديث

١- رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً. فيض القدير للمناوي ٢/ ٤٧٨ رقم الحديث (٢٣٥٣).

٢- رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال حديث غريب، لا نعلم في كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. قال ابن كثير: ورواه ابن حبّان في صحيحه من طريق =

الأخرى) الذي عد فيها تسعة وتسعين اسماً لله عز وجل. وهي كما ورد النص بها في حديث الترمذي:

(هو الله الذي لا إله إلا هو الرَّحمنُ الرَّحيمُ، الملكُ، القُدّوسُ، السلامُ، المؤمنُ، المهيمنُ، العزيزُ، الجبارُ، المتكبر، الخالق، البارئُ، المُصَوِّرُ، الغفارُ، القهارُ، الوهّابُ، الرزاقُ، الفتاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافِضُ، الرافعُ، المعِزُّ، المذِلُّ، السميعُ، البصيرُ، الحكَمُ، العدلُ، اللطيفُ، الخبيرُ، الحليمُ، العظيمُ، الغفور، الشكور، العليُّ، الكبير، الحفيظُ، المُقيتُ، الحسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرقيبُ، المُجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الودودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشهيدُ، الحق، الوكيلُ، القويُّ، المتين، الوليُّ، الحميدُ، المحصي، المبدئُ، المعيدُ، المحيي، المميتُ، الحيُّ، القيومُ، الواجدُ، الماجدُ، الواحدُ، الصمدُ، القادرُ، المقتدر، المقدِّمُ، المؤخِّرُ، الأولُ، الآخرُ، الظاهرُ، الباطنُ، الوالي، المتعالِ، البَرُّ، التوابُ، المنتقمُ، العفوُّ، الرؤوف، مالكُ الملكِ، ذو الجلالِ والإكرام، المُقسِطُ، الجامعُ، الغنيُّ، المُغني، المانِعُ، الضارُّ، النافعُ، النورُ، الهادي، البديعُ، الباقي، الرشيدُ، الصَّبورُ) .

وهناك خلاف كبير بين الكثير من الجماعات (الإسلامية)

=صفوان به. انظر تفسير ابن كثير ٢/ ٢٦٩ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)

القديمة، وكذلك هناك اختلافات كثيرة بين العلماء المسلمين المعاصرين في ثبوت روايات هذه الأحاديث التي وردت في سرد هذه الأسماء الحسنى؛ ولذلك فلا يصح أن يُنسَب سرد هذه الأسماء كلها بهذه الصورة إلى الرسول ﷺ.

فقد رأى الأزهر الشريف واللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية : أن أحاديث الترمذي وابن ماجه والحاكم التي وردت فيها الأسماء الحسنى - وإن كانت هي أسماء عظيمة، حسنة طيبة - لم يثبت عن الرسول ﷺ أنه سرد هذه الأسماء التي وردت فيها، إنما هي من إدراج الرواة وأهل الحديث[1].

ولنا مع هذه الأحاديث الجليلة والعظيمة بإجمالها وقفات (وملاحظات):

أولاً : أسماء الله الحسنى وصفاته الفضلى كثيرة، فلله عز وجل من معاني الحمد والمجد والكمال والعظمة والقدرة والقوة والسلطان ما لا يحيط به بشر ولا يدركه عقل، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وأبن أمتك ناصيتي بيدك ماضي في حكمك، عدل في قضاؤك أسألك بكل أسم هو لك سميت به

---

١ - كما نص على ذلك ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام، ص ٢٨٤، كتاب الأيمان والنذور، رقم الحديث (١٣٩٥)، قال: والتحقيق أن سردها إدراج من بعض الرواة. اهـ

نفسك أو علمته أحد من خلقك أو أنزلنه في كتابك أو أستأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي ونور صدرى وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجاً فقيل يارسول الله ألا نتعلمها فقال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها[1].

وهذا الحديث لا يعني قصر الأسماء الحسنى على (التسعة والتسعين) اسماً كما ذكرنا سابقاً، فلربنا تبارك وتعالى (أسماء) سمى بها نفسه، ومنها ما أنزله في كتابه، ومنها ما علّمها الله تعالى بعضَ خلقه من الأنبياء والمرسلين أو من الملائكة المقربين أو ما شاء الله تبارك وتعالى مِن خلقه، ومن أسمائه سبحانه ما استأثر بها في علم الغيب عنده فلا يعلمها أحد، وذلك أن لله تعالى من معاني العظمة ما لا تستطيع المخلوقات إدراكه؛ (لأنه الإله الحق المبين)، وإنما لهذه الأسماء التسعة والتسعين خصائص بعينها والله أعلم.

ثانياً: أن حديث الترمذي – وهو أشهر الأحاديث – لم يذكر اسم (الرب) و (الإله) وغيرها من أسماء الله الحسنى، وقد ذُكرت كثيراً في القرآن الكريم.

ثالثاً: أن الأسماء التي سُرِدت في حديث الترمذي ليست

---

١ – رواه أحمد عن عبد الله بن مسعود وصححه الألباني.

كلها هي نفسها التي ذُكرت في أحاديث ابن ماجه والحاكم.

رابعاً: أن أسماء الله الحسنى «توقيفية» أي: إن ثبوتها معتمِد على النصوص من الكتاب (القرآن) والسنة النبوية الصحيحة، أي لا مجال للعقل (ولا للاشتقاق فيها) حسب ماورد عن الكثير من العلماء.

وقد كان للعلماء مسالك شتى في فهم هذه الأحاديث، وطُرُق التوقيف، وفي طريقة الإحصاء، وفي جواز الأشتقاق من عدمه، كما أنّ بعضهم وضعوا شروطاً خاصة للأشتقاق وكذلك في تعيين (اسم الله الأعظم)، ولا ينبغي أن يتشاحن المتفقهون في إحصاء الأسماء والصفات، أو أن يحولوها إلى مادة للجدل والخصام الذي لا يثمر معرفة قلبية، بل إن خير ما تورثه تلك الأسماء والصفات السكينة والوقار والوئام، والإحجام عن ظلم الناس، والتواضع لذي الجلال والإكرام، وسَعَة العقل والفهم والإدراك، وحسن التصرف والأدب والتذكير، والعمل بما أُمِر به ونُهِي عنه على خير وجه.

كذلك فلقد أسرف بعض الدعاة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما بالغ الكثير بالتكلم والإفتاء في الحلال والحرام - بغير علم - في جميع منابر الإعلام، كما مارس بعض المنتسبين إلى الإسلام من الجماعات المتشددة (الخوارج) ممارسات شاذة

مستنكرة بموجب تعاليم الدين الإسلامي الصحيح، حيث أدَّى كلُّ ذلك إلى عزوف الكثير من الناس عن الدين القويم، وازدادت حيرة البعض الآخر، وخصوصاً عند فئة الشباب؛ ولذلك يجب أن يبدأ كلٌّ منّا بوقفة مع نفسه أولاً، ويتّجه إلى الله وحده ويبدأ بالبحث الجادّ لمعرفته واللجوء إليه، وقد قال الله سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ (البقرة: ١٨٦)، وقد قال سبحانه: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦)، ومَن عزم على شيء أعانه الله عليه وهيّأ له الأسباب التي تعينه على إتمام العمل، ومَن صدَقَ اللهَ صدَقَهُ اللهُ سبحانه وتعالى.

إن البحث العلمي الهادئ لمعرفة هذه الأسماء والصفات مطلَب لا بدّ منه دائماً وباستمرار، لمن أراد سلوك الطريق القويم الهادي إلى سواء السبيل، وقد اعتنى جماعة من أهل العلم قديماً وحديثاً بإحصاء الأسماء الحسنى واستخراجها من القرآن والسنة النبوية الشريفة الصحيحة، (والوقوف) في الإحصاء على ما وردت به نصوص الشرع لفظاً ومعنى غير قابل للقياس ولا للتبديل بمرادف، بحيث إن غيرها يؤدي معناها وإن تقاربت ألفاظها في ظاهر الكلام، فمثلاً : الله تعالى (عليم وخبير) فلا يصح أن نسميه بالعاقل الفقيه، والله تعالى (سميع بصير) فلا يصح أن نقول إنه

سـامع وناظر، والله تعالى هـو (البَرّ، الرحيم، الـودود) فلا يصح أن نسـميه بالشفوق والشفيق، والله تعالى هو (العليُّ والعظيم) فلا يصح أن نسميه بالرفيع والشريف، والله تعالى هو (الخالق البارئ) فلا يصح أن نسـميه الفاعل، والله تعالى هـو (الغفور والعفُوُّ) فلا يصح أن نسـميه الصفوح، وكذلك سائر أسـمائه تعالى، فإنه تعالى هـو الذي يجـري على نفسـه منها أكملها وأحسـنها مما يسـمّي به نفسه، فإنَّ غيرها لا يقوم مقامها ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ (الحجرات:١٦).

إن لكل اسم من أسماء الله الحسنى وصفاته العُلا - والحسنى مشتقة من الأحسن - معنى يميزه عن غيره من الأسماء والصفات الأخرى الواردة في القرآن والسنة النبوية الصحيحة.

كما اشتمل القرآن الكريم في الكثير من المواضع والآيات على ذكر (اسمين أو صفتين) مجتمعين كـ (اللطيف الخبير، العليّ الكريم، وغيرها)، وهو جمع يضيف لمعاني الأسماء جمالاً على جمال وشمولاً وكـمالاً وعظمـة كما يليـق بجلاله سـبحانه وتعالى. كـما أن هناك أسـماء «مقترنـة» أو المزدوجه بحيث يتم ذكرهـا مقترناً بمقابلاتها كـ «المعطي المانع - الضار النافع - المعز المذل - الخافض الرافع» الخ ...

كذلـك لا يجوز الإلحاد في أسـماء الله تعـالى (أي: الميل بها أو

تفسيرها بعيداً عما يجب فيها)، والإلحاد بجميع أنواعه محرم؛ لأن الله تعالى هدد الملحدين بقوله تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ (الأعراف: ١٨٠).

وفي كل الأحوال فلا يحق لأحد من الناس أن يخترع لله تعالى أسماءاً لم ترد بها النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة الثابتة.

وقد يتحدث الناس عن ربهم بألوان المجد والحمد والثناء والخير، وهو باب واسع تكلم عنه العلماء، وهذا لا غبار عليه؛ لأنه من أبواب (الإخبار) والثناء بمحمود (الفِعال)، (وهذه الأبواب أوسع من باب الأسماء الحسنى)، فلا يجوز أن يتحول هذا الكلام إلى اسم لله عز وجل ينادَى به ويسمى به وينسب إليه، فالله سبحانه وتعالى يتكلم ويقول، ولكن لا يسمى بالمتكلم والقائل، إن أسماءه سبحانه – كما أسلفنا – توقيفية، أي تعتمد على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. والله أعلم بالصواب ...

وأما الخوض في هذا الموضوع بعيداً عن الكتاب والسنة فانظر إلى أين وصل بالأمة من خلاف !! (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

الفصل الثاني

أشهر أسماء اللّٰه الحسنى والصفات العُلا
التي أحصاها العلماء قديماً وحديثاً، ومعانيها

منذ دعا الرسول ﷺ إلى إحصاء الأسماء الحسنى والجهودُ تتوالى وتتراكم تراكماً علميّاً ومفيداً، غير أن جهود كل باحث تتخذ وِجهة خاصة به غير الوِجهة التي يسلكها غيره ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ (البقرة: ١٤٨)، فمِن العلماء مَن تحمَّل عناء البحث حتى بلغ التسعة والتسعين اسماً، ومن العلماء من قطع شوطاً في الطريق واكتفى بالعدد الذي ظن صحته، ومنهم من زاد على التسعة والتسعين اسماً، وقد تعددت الاهتمامات تعدداً ملحوظاً؛ إذ نجد في تراثنا بحوثاً ودراسات عن (الأسماء الحسنى والصفات العُلا – الفضلى) عند جميع المذاهب والفِرَق، وهي بحوث ودراسات مداخلها متنوعة كما بيَّنَّا سابقاً.

وقد استمرت المحاولات منذ عصر التدوين وحتى يومنا هذا، فهؤلاء يُحْصُون (الأسماء الحسنى والصفات العلى) ويشيرون إلى معانيها، وهؤلاء يحصون (أسماء حسنى وصفات علا) غيرها ، وأخرون يشتقون من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والأحاديث الصحيحة ولكنهم تباينوا فى الأتفاق على الأسماء والصفات والتوقيف وجواز الأشتقاق وكيفيته وعلى الأسماء المضافه كـ ذو الجلال والأكرام وماشابهها والأسماء المزدوجه كالخافض والرافع وماشابهها وكذلك للصفات السلبية – وهي كل صفه تنفي عن الموصوف كل نقص– وغيرها...، وآخرون

يجادلـون غيرهم فيما وصلوا إليه من أسـماء وصفات، واتجه فريق آخر إلى بحث الفروقات بين الأسماء والصفات، إلى ما هنالك...

وفي كل الأحوال فنحن أمـام حوار علمي مفيد وحميد يفتح الآفاق، ويستضيفنا في جلسات ربَّانيَّةٍ نصحب فيها ذكر الله ونتدبر تجلِّياته، حيث إن ذكر الله هو حياة القلب وروح الحياة وحياة الروح، فإذا ذكرنا الله نبض القلب بالحياة، فنشعر بالغيبيَّات التي نسمعها ليلاً ونهـاراً، وهي تبدأ بمعرفتنا بالله، وتنتهي باليقين بما سـنلقاه، ونتقلب بـين الرجاء والخوف. ومن أعظم الذكـر «التكبير». وما يهمُّ هو ماذا نعتقد وقتَها حين نقول: الله أكبر؟ يجب أن نسـتحضر مفردات حياتنـا العظيمة، مخاوفنا، آمالنا، كل ما هو عظيم عندنا، ونضعـه في الأرض (نخفضه)، ونعظم الله جل وعلا ولقاءه، أي: نستشـعر أن كل الهموم مهما كبرت وعظمـت وبالتفصيل فإن الله أكبر منها، وكذلك حين نذكر أيَّ اسم من أسماء الله الحسنى.

فَلْنفرِّغ الهمومَ من قلوبنا، ولا يؤرِّقْنا إلا مكاننا عند الله، ولا ننتظـر إلا ثناء الله علينا لا ثناء البـشر، ولْنعْلَمْ أن الله قائم على كل تفاصيـل حياتنا، ولْنتعرف على أسـماء الله وصفاتـه ونقرأ القرآن بتركيز وتدبر لا بتعجُّل، لنستشعرَ الشوق لعبادة الله، حتى لو فاتنا شيء منها لحزنَّا عليها بقلبنا (وهذا الأمر أيضاً هو عبادة).

وسـوف نعـرض في هـذا الفصل أشـهر الأسـماء الحسـنى

والصفـات العـلا المتداوله ومعانيها والتي أحصاهـا العلماء قديماً وحديثا والله أعلمً ....

جدول للأسماء الحسنى والصفات العُلا المرجَّحة من العلماء

(السلف والمعاصرين)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	الله	الرحمن	الرحيم	الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار
٢٠	المتكبر	الخالق	الباري	المصور	الوهاب	الرزاق	الفتاح	العليم	السميع	البصير
٣٠	الغفور	اللطيف	الخبير	الحليم	العظيم	الشكور	العلي	الكبير	الحفيظ	المقيت
٤٠	الحسيب	الكريم	الرقيب	المجيب	الواسع	الحكيم	الودود	المجيد	الشهيد	الحق
٥٠	الوكيل	القوي	المتين	الولي	الحميد	الحي	القيوم	الواحد	الصمد	القادر
٦٠	المقتدر	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	المتعال	البر	التواب	العفو	الرؤوف
٧٠	الغني	الغفار	القهار	الهادي	القاهر	القريب	الرب	الأحد	الشاكر	الأعلى
٨٠	الأكرم	المولى	الوارث	المبين	الخلاق	القدير	الإله	النصير	ذوالجلال والإكرام	الحافظ
٩٠	المليك	المحيط	مالك الملك	الكفيل	الحفي	الحكم	الرازق	المقدم	المؤخر	القابض
١٠٠	الباسط	الشافي	المنان	البديع	المالك	المستعان	الجامع	الخافض	الرافع	المعز
١١٠	المذل	العدل	الجليل	الباعث	المحصي	المبدئ	المعيد	المميت	المنتقم	المغني
١٢٠	المانع	الضار	النافع	النور	الباقي	الكافي	المحيي	العالم	السيد	الجميل
١٣٠	الوتر	الرفيق	المعطي	السبوح	الحي	الطيب	المحسن	الستير	المسعر	الجواد
١٤٠	الديان	الغالب	المقسط	الوالي	الواجد	الماجد	الرشيد	الصبور	المغيث	الناصر
١٥٠	الصادق	المنعم	الستار	الشديد						

ترتيب الأسماء الحسنى والصفات العلى في الجدول:

أ-	٠١ – ٦٣ : وردت في القرآن الكريم، وأجمع عليها العلماء كافه.
ب-	٦٤ – ٨٥ : وردت في القرآن الكريم، وأتفق عليها معظم العلماء.
ج-	٨٦ – ٩٦ : اشتُقّت من القرآن الكريم، وذكرت في الأحاديث الشريفة الصحيحة وأقرها أكثر العلماء.
د-	٩٧ – ١١٨ : اشتقت من القرآن الكريم (مع ملاحظة أنه لم يوافق العديد من العلماء على الإشتقاق من القرآن الكريم، وعلى أن هذه الأسماء والصفات أو بعضها قد تصّح في الإخبار عن أفعال الله عز وجلّ ولكنها ليست من الأسماء الحسنى والصفات العلى) بينما أقرّها الكثير من العلماء بعد أن وضعوا لها شروطاً للإشتقاق (وأوردها كصفات وليس كأسماء) أهمها: ١ – أن يكون لها أصل بالقرآن الكريم أوالأحاديث النبوية الصحيحة. ٢ – أن يناسب المشتّق مع الأصل في التكوين والمعنى. ٣ – أن لا توهم نقصاً (لاسمح الله) بل أن تبلّغ الغاية العظمى ويكون لها صفة الكمال أو الجلال أو الجمال المطلق.
هـ-	١١٩ – ١٣١ : وردت في الأحاديث النبوية الصحيحة وأقرّها أكثر العلماء.
و-	١٣٢ – ١٤٤ : أشتقت من القرآن الكريم أو من الأحاديث النبوية الشريفة وأوردها بعض من العلماء فقط (ولم يقّر بها الكثير من العلماء، على أنها من أسماء الله الحسنى والصفات العلى ولكن معناها يصّح في الإخبار عن أفعال الله سبحانه وتعالى).

أ- الأسماء الحسنى والصفات العُلا التي أجمع عليها العلماء وذُكرت في القرآن الكريم، ومعانيها (١-٦٣)

١- اللّٰه: ورد اسم الله تعالى في ألفين وستمائة وتسعاً وتسعين موضع في القرآن الكريم: ❋ منها: في سورة الفاتحة، البسملة، وتكاد معظم السور لا تخلو من اسم (الله) عز وجل، وهو لفظ الجلالة (واسم الله الأعظم على الراجح).

الله الذي لا إله إلا هو: المعبود الإله المرتجَى في كل الأمور (لا معبود إلا الله) الحق الواجب الوجود لِذاته...

لا تنبغي الألوهية إلا له، وهو الذي تؤلِّهه الخلائق محبة وتعظيماً وطاعة وتسليماً وخضوعاً وفزعاً إليه في الحوائج والنوائب، والجامع لصفات الألوهية كلها، وهذا الاسم لا ولم ولن يسمى به غيره على الإطلاق، وهو أحد أوجه تفسير قوله تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ (مريم: ٦٥)، وهو أعظم الأسماء الحسنى وأعلاها موضعاً في الذكر والدعاء، وهو شاملٌ لمعانيها كلها، وقد جعله سبحانه أول أسمائه.

٢- الرحمن: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: ❋ منها: في البسملة، وفي سورة الرحمن: ١، وسورة البقرة:١٦٣، وسورة الإسراء: ١١٠، وغيرها.

وهذا اللفظ مشتق من الرحمة (دالٌّ على شموليتها المطلقة وكثرتها وسعتها فيه وحده سبحانه وتعالى).

وهو تعالى ذو الرحمة الواسعة، ورحمته الخالصة اللامتناهية تشمل جميع مخلوقاته (الإنسان والحيوان، المؤمن والكافر).

والرحمن اسم دال على الصفة الذاتية التي لا تنفك عنه في كل الأحوال.

٣- الرحيم: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في البسملة، وفي الفاتحة، وفي سورة البقرة: ٣٧، ٥٤، وفي سورة الفرقان: ٧٠، وغيرها.

هو الذي يرحم عباده المؤمنين في معاشهم ومعادهم ويستمر في رحمتهم، أي: دائم الرحمة (في الدنيا والآخرة)، والذي يتفضل دوماً بالعطاء قبل الدعاء، ولا يُضيع لعامل عملاً مهما صغر.

واسم الرحيم يدل على الصفة التي تتعلق بمشيئة الله وإرادته.

٤- الملك: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم:
* في سورة طه: ١١٤، وسورة المؤمنون: ١١٦، وسورة الجمعة: ١، وسورة الناس: ٢، سورة الحشر: ٢٣.

هو ذو السلطان، الآمر الناهي بلا ممانِع ولا معارِض، الذي له الحكم والسيادة، الذي له ملك السموات والأرض (الأكوان)،

المتصرف في ملكه كما يشاء ومتى يشاء، المستغني بنفسه عما سواه، ولا يسأل عما يفعل «بمعنى لماذا» عن شيء

٥- القدُّوس: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم: * في سورة الحشر: ٢٣، وسورة الجمعة: ١.

هو الذي تقدست أسماؤه وصفاته وأفعاله، الطاهر المنزَّه عن الآفات وعما لا يليق به من كل سوء ونقص وعيب، وعن الشريك والصاحبة والولد، والمنزه عن كل وصف يدركه حسٌّ أو خيال، وهو مَنْ تقدس عن مكان يحويه وعن زمان يُبْليه، وكان الرسول ﷺ يدعوا الله عند الركوع في الصلاة: «سبوح، قدوس، رب الملائكة والروح».

٦- السلام: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الحشر: ٢٣.

هو مُفيض السلام والطمأنينة على مَن شاء مِن عباده في الدنيا والآخرة، ويُسلِّم المخلوقين من المصائب والويلات والفساد، الناشر سلامه على خلقه، والسلام مأخوذ أيضاً من السلامة، أي: سلامته من أيّ نقص أو وصف أو عيب من أيّ وجه، وهو السلام الحق بكل اعتبار.

٧- المؤمن: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في

القرآن الكريم: ❊ في سورة الحشر: ٢٣.

هو المصدِّق رسلَه بالمعجزات، وعبادَه المؤمنين فيما يطلبون ويشْكُون، والذي يَصدُق عبادَه وعدَه، ويؤمِّنهم في يوم القيامة من عذابه، والذي يمنح عباده الأمان من الخوف، المصدّق نفسه وكتبه ورسله فيما بلغوه عنه.

٨- المهيمن: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: ❊ في سورة الحشر: ٢٣.

هو المسيطر على جميع الخلائق بكمال قدرته، لا يُعجِزه شيء في الأرض ولا في السماء، المتحكِّم فيهم، لا يخرج شيء من أعمالهم وتصرفاتهم عن إرادته وإذنه، الذي دان وخضع له كل شيء في الأكوان.

٩- العزيز: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: ❊ منها في سورة البقرة: ١٢٩، وسورة الملك: ٢، سورة يونس: ٦٥، سورة الأنعام: ٩٦ وغيرها.

هو صاحب العزة المطلَقة، الذي له العزة بجميع معانيها وهي عزة القوة وعزة الأخضاع وعزة القهر والغلبة لا يَمتنِع عنه ولا منه شيء أراده بحال من الأحوال، المهيب المنيع الذي لا نظير له وتشتد الحاجة إليه في كل الأمور والذي لا يحتاج لأحد.

١٠- الجبار: وردت هذه الصفة لله تعالى موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الحشر: ٢٣.

هو الذي يُجبِر غيرَه على مراده، والذي يَغلِب ولا يُغلَب، ويقضي ولا يُقضى عليه، المنفِذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد، وقيل: الذي يجبُر الضعيف والمصاب بتوفيقه للثبات والصبر، ويعوّضه على مُصابه، والذي يجبُر بخاطر المؤمنين.

١١- المتكبر: وردت هذه الصفة لله تعالى موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الحشر: ٢٣.

هو الذي له الكبرياء التي ليست لها نهاية في السماوات والأرض، والمتكبر عن كل سوء ونقص وحاجة، وعن مماثلة أحد، وعن أن يكون له كفؤ، أو ضد، أو سَمِيّ، أو شريك في خصائصه وحقوقه.

١٢- الخالق: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة الأنعام: ١٠٠، وسورة الرعد: ١٦، وسورة الحِجر: ٢٨، وسورة فاطر: ٣، وغيرها.

هو الذي خلق (أوجد) جميع مخلوقاته (والكون) من العدم، أي: على غير مثال سابق، وهو خالق الحكمة والمعرفة في القلوب،

وكل شيء في الوجود خُلِق ووُضِع ضمن تدبير الله المحكَم.

١٣ - البارئ: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * منها في سورة البقرة: ٥٤، وسورة الحشر: ٢٤، سورة الحديد: ٢٢ (بصورة الفعل: ﴿نَبْرَأَهَآ﴾).

هو الذي يوجد الشيء بريئاً من العيب، وفق المهمة والغاية التي خُلق من أجلها، المُميِّز لخلقه بالأشكال والصفات والخصائص المختلفة بريئةً من التفاوت وعدم التناسب.

١٤ - المصوِّر: وردت هذه الصفة لله تعالى مرة واحدة في القرآن الكريم: * في سورة الحشر: ٢٤.

هو الذي يصور المخلوقات ويركِّبها على هيئات مختلفة وخاصة ومنفردة، ويوجِد الصورةَ للشيء ولم تكن له من قبل، وهي المناسبة له.

١٥ - الوهَّاب: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة آل عمران: ٨، ٣٨، وسورة ص: ٩، ٣٥.

هو الذي يَهَبُ (خلقَه) من غير مقابل ولا وسيلة بدءاً من الحياة إلى العطايا والنعم الكثيرة ما ظهر منها وما بطن، ويهب من فضله من يشاء من عباده دون استحقاق عليه، والذي لا تحصى هِباته وعطاياه.

١٦- الرزَّاق: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الذاريات: ٥٨.

والـرزَّاق صيغة مبالغة من الرازِق، أي: إعطاء الرزق بكثرة لجميع الخليقـة، هو الذي له الرزق المطلق المسـتمر نفعُه في الدنيا والآخـرة، بما يحفظ جميع مخلوقاته بالنعـم والخيرات والمال في كل وقـت ومكان، ويـرزق القلوب بالعلم والإيـمان، خالق الأرزاق والعطاءات.

١٧- الفتـاح: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة سبأ:٢٦.

هو الذي يفتح خزائن رحمته ورزقه لعباده، ويفتح على عباده بالخير والنفع في الدنيـا، ويفتح يوم القيامة ويحكم بين عباده حين يوفّي كلَّ عامل ما عمل ، ويفتح بعنايته للمؤمنين كل مغلق (وهو من أبنية المبالغة من الفاتح، أي: الحاكم...).

١٨- العليم: وردت هـذه الصفـة لله تعـالى في الكثـير مـن المواضـع في القرآن الكريم: * منها: في سـورة البقـرة: ٢٩، ٣٢، ١٢٧، ١٥٨، ٢٤٤، ٢٤٧، وغيرها.

هو الذي يعلم كل شيء عن أي شيء في الوجود (قبل وجود الـشيء وبعده)، وعليم ببينات وخفيات وأعمال عباده ومخلوقاته،

وقوتهم وضعفهم، ويعلم الغيب والشهادة، ولا يغفل عن شيء، ولا ينسى مطلقاً، ويعلم ما لم يكنْ لو كان كيف كان يكون.

١٩- السميع: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ١٢٧، ٢٤٤، وغيرها.

هو الذي يسمع (يستجيب) للسائلين والداعين والعابدين فينجيهم ويثبتهم، والذي يسمع أقوال عباده وأصوات وتحركات مخلوقاته مهما كانت سرية أو علنية، ولا تختلط عليه الأصوات واللغات والقريب والبعيد، الذي لا يغيب عنه مسموع مهما خفي.

٢٠- البصير: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ٩٦، ١١٠، ٢٣٣، ٢٣٧، وسورة آل عمران: ١٥، ١٥٦ وغيرها.

هو الذي أحاط بصرُه بجميع المبصَرات في أقطار السماوات والأرض، ولجميع المخلوقات ما ظهر منها وما بطن، وما دنا وما صغر، الذي يشاهد ويرى جميع الموجودات ولا تخفى عليه خافية ويرى ظواهر وبواطن وخفيات وحقائق الأمور.

٢١- الغفور: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ١٧٣، ١٨٢، وسورة آل عمران: ٣١،

٨٩، وسورة الأنعام: ١٤٥، وسورة الأعراف: ١٥٣ وغيرها.

هـو الذي يغفر الذنـوب العظيمة جميعهـا (إلا أن يشرَك به) والخطايا والآثام ويصفح عن عباده ولا يبالي، الذي لا يؤاخذ على ذنـوب التائبين. والغفور يغفـر الذنوب العظيمـة (أي: مهما كبر الذنـب)، وهي صيغة مبالغة من الغفار وفي حديث قدسي: «يا بن آدم! لو بلغت ذنوبك عَنان السـماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبـالي، ويا بن آدم لو أتيتني بقُـراب[1] الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقُرابها مغفرة»[2].

٢٢- اللطيف: وردت هـذه الصفـة لله تعـالى في العديـد من المواضـع في القرآن الكريم: * منها في سـورة الأنعام:١٠٣، وسورة يوسف:١٠٠، وسورة الحـج:٦٣، وسـورة لقـمان:١٦، وسـورة الأحـزاب:٣٤، وسـورة الشـورى:١٩، وسورة الملك:١٤ وغيرها.

هـو الذي يلطُف (يرفق) بعباده في جميع أمورهم بما جرَتْ به

١- ما يقارب ملئها.

٢- عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تبارك وتعالى. رواه الترمذي وصححه ابن القيم.

المقادير، ويسُوقها إليهم بلطف إلى ما فيه صلاحهم من حيث لا يشعرون، بحيث يُتمُّ عليهم إحسانَه ويشملهم بكرمه، فييسرهم لليسرى أو يعسِّر عليهم، ويصرفهم بلطف عن أمور قد تضرهم في الدنيا ولآخرة.

٢٣- الخبير: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: ❋ منها: في سورة الأنعام: ١٨، ١٠٣، وسورة لقمان: ١٦، ٣٤، وسورة الملك: ١٤، وسورة الأحزاب: ٣٤ وغيرها.

هو الذي يعرِف بواطنَ الأشياء وأسرارها، فلا يخفى عليه شيء منها، والذي لا يعزُب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، ولا تتردد نفس إلا وعنده خبرها، العالم بكل شيء ظاهره وباطنه، فلا يحدث شيء في الكون إلا هو خبير به ومطّلع على حقيقته وعلى مكنون الضمائر ودقائق الذرات.

٢٤- الحليم: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: ❋ منها: في سورة البقرة: ٢٢٥، ٢٣٥، وسورة آل عمران: ١٥٥، وسورة النساء: ١٢ وغيرها.

هو ذو الحِلْم المطلَق، لا يستفزّه غضب، يمهل العبد حتى يتدارك ما فات ويتوب، ولا يعاجل بالعقوبة، بل يعفو ويصفح، (بما تقتضي حكمته) ولا يعجِّل الانتقام مع غاية الاقتدار.

٢٥- العظيم: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ٢٥٥، وسورة الواقعة: ٧٤، ٩٦، وسورة الحاقة: ٣٣، ٥٢، وسورة الشورى: ٤ وغيرها.

هو الموصوف بكل صفات الكمال المطلَق، والكبرياء والعظمة، الذي لا تصل العقول إلى كُنْه ذاته، وليس لعظمته بداية ولا نهاية، الذي كل شيء أمام عظمته صغير وحقير.

وقد جاء في الحديث القدسي: «الكبرياء ردائي والعظمة إزارتي فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار»[1].

٢٦- الشكور: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة فاطر: ٣٠، ٣٤، وسورة الشورى: ٢٣، وسورة التغابن: ١٧ وغيرها.

هو الذي يشكر عباده ولا يضيع سعي العاملين لوجهه، ويثيبهم على أعمالهم الحسنة، يعطيهم من فضله وإحسانه، ويثيب الثواب الجزيل على العمل القليل، (وهو كثير الشكر) لعباده، فله الشكر ومهما شكرناه لا نوفيه حقه سبحانه.

١- رواه أحمد وأبو داود.

٢٧- العليُّ: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * في سورة البقرة:٢٥٥، وسورة النساء: ٣٤، وسورة الحج: ٦٢، وسورة لقمان:٣٠، وسورة سبأ:٢٣، وسورة غافر:١٢، وسورة الشورى:٤، وسورة الزخرف:٤.

هو الذي له عُلُوّ الذات والقَدْر والصفات، (السمو والارتفاع)، الذي ليس فوقه شيء، وهو فوق المخلوقات، الذي علا بذاته وصفاته وقدرته عن مدارك الخلق وحواسِّهم.

٢٨- الكبير: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها في سورة النساء: ٣٤، وسورة الرعد:٩، وسورة الحج: ٦٢، وسورة لقمان:٣٠، وسورة سبأ:٢٣، وسورة الإسراء: ١١١ بصيغة فعل الأمر ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾.

هو أكبر وأجلُّ وأعظم وأشرف من كل شيء في الوجود في ذاته وأوصافه وأفعاله، وهو كبير بالنسبة لكل ما سواه. وهو الكبير في ملكه، ورحمته، وعطائه، وغناه، وعزه وعفوه. والنداء بـ: الله أكبر فما عداه هو أصغر...

٢٩- الحفيظ: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة هود:٥٧، وسورة

يوسف:٥٥، وسورة سبأ:٢١، وسورة الشورى: ٦.

هو البالغ الحفظ للمؤمنين من شياطين الإنس والجن، ويحفظهم من الزلل ونوائب الدهر وجميع أنواع الخطر، ويحفظ السماوات والأرض من الخلل، ويحفظ أعمال عباده للجزاء، ويحفظ (القرآن الكريم) من التحريف (فالحفيظ صيغة مبالغة من الحفظ لكل شيء).

٣٠- المُقِيت: وردت هذه الصفة لله تعالى في القرآن الكريم:
* في سورة النساء:٨٥، وسورة فصلت: ١٠
﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا ﴾

هو خالق الأقوات (الأكل والشرب) ومُوصِلُها إلى الأبدان، الذي أوصل إلى كل موجود ومخلوق ما يقتات به، وأوصل إليه أرزاقه، وصرَّفها كيف يشاء بحكمته. ويُقيت قلوب من شاء من عباده بالعلم والإيمان.

٣١- الحسيب: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم: * في سورة النساء:٨٦، وسورة الأحزاب:٣٩.

هو الذي يحاسب عباده إن خيراً فخير، وإن شراً فشر إذا لم يتوبوا، ويحاسبهم بأعمالهم يوم القيامة، والذي يحسُب المقادير والآيات والظواهر الكونية والزمان، الذي يكفي عبادَه حاجاتِهم.

وقيل: (الحسيب) بمعنى: الشرف، ولا أشرف ولا أمجد من الله سبحانه وتعالى.

٣٢- الكريم: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة المؤمنون:١١٦، وسورة النمل:٤٠، وسورة الإنفطار:٦.

هو الذي يكرم عباده بكثرة الخيرات والمنافع بعد طاعته، وهو الذي يكرم المخلوقات بخيرات الدنيا والآخرة بالنعم الوفيرة، التي لا تنضَب (بغير استحقاق ولا طلب) ولا حدود لكرمه وتفضُّله على عباده من غير سؤال.

٣٣- الرقيب: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة النساء:١، وسورة المائدة:١١٧، وسورة الأحزاب:٥٢.

هو الذي يراقب ويرعى تصرفات وحركات المخلوقات، والقائم على كل نفس بما كسبت، وعلى كل شيء، والحارس والملاحظ لما يرعاه ملاحظة تامة دائمة، ولا يغفل أبداً، وهو المطَّلِع على الضمائر والشاهدُ على السرائر.

٣٤- المجيب: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة البقرة: ١٨٦ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، وفي سورة الصافات:٧٥

﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾، وفي سورة غافر: ٦٠ ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ في سورة هود:٦١ ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾.

وفي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فاستجب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له»[1].

هو الذي يجيب دعوة الداعي والمضطر إذا دعاه، والسائلين ما دعوا به، دعاء عبادة أو مسألة، ويجيب بما تقتضيه حكمته. وقد يجيبك قبل أن تسأله سبحانه لأنه غني عن السؤال.

٣٥- الواسع: ورد هذا الاسم لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة:١١٥، ٢٤٧، ٢٦١، وسورة آل عمران:٧٣، وسورة النساء:١٣٠، وسورة المائدة:٥٤، وسورة النور:٣٢، وسورة النجم:٣٢. ﴿وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾.

هو واسع الصفات والنُّعوت والعظمة والسلطان والملك والفضل والعطاء والإحسان، بحيث لا يُحصى الثناءُ عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، وعطاؤه يسع جميع السائلين (منذ بدء الخلق

١- متفق عليه.

إلى يوم الدين)، الذي وسع كرسيُّه السماوات والأرض، ووسع علمه ورحمته ورزقه جميع خلقه، وهذا الاسم مشتق من (السعة والشمول).

٣٦- الحكيم: ورد هذا الاسم لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ٣٢، ١٢٩، ٢٢٠، ٢٢٨ ، وسورة آل عمران: ٦، ١٨، وسورة النساء: ١١١، ١٣٠ وغيرها.

هو ذو الحكمة الكاملة (معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم التي لا تخطئ في فعله وفي تدبير ملكه وخلقه)، ويعلم ويقدر جميع الأمور ويصيبها، ويضع كل شيء في موضعه بإحكام وإتقان لجميع خلقه، سواء كانت مادية أو معنوية من شرائعه وأحكامه في الدنيا والآخرة، والله هو الحكيم المطلق.

٣٧- الودود: ورد هذا الاسم لله تعالى في القرآن الكريم: * في سورة هود: ٩٠، وسورة البروج: ١٤.

هو المحِبُّ لخلقه المؤمنين والمحبوبُ لهم، بل لا شيء أحب إليهم منه، فمودَّته لأحبابه لا تعادلها مودة وحب، فيمنحهم الصحة والستر والعافية، المتحبِّب والمتودِّد إلى خلقه بمعرفته وعفوه ورحمته ورزقه وكفايته.

٣٨- المجيد: ورد هذا الاسم لله تعالى في القرآن الكريم: * في

سورة هود:٧٣، وسورة البروج:١٥.

هو ذو المجد المطلق، ملتزم للعظمة والسعة والكرم والسخاء والإباء والجلال، وله غاية ودوام المجد والسمو والشرف والعلو فوق جميع مخلوقاته من الأزل إلى الأبد.

٣٩- الشهيد: ورد هذا الاسم لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة آل عمران: ٩٨، وسورة المائدة: ١١٧، وسورة الأنعام: ١٩، وسورة يونس: ٤٦، وسورة الحج: ١٧، وغيرها.

هو الذي يشهد على عباده في الدنيا والآخرة وعلى أعمالهم وأقوالهم والخفيات والظواهر والجليات، وبواطن الأمور، في كل زمان ومكان، ولا يغيب عنه شيء أبداً، ويشهد على وحدانيته حيث قال: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[1].

٤٠- الحق: ورد هذا الاسم لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة الأنعام:٦٢، وسورة يونس:٣٠، وسورة طه:١١٤، وسورة المؤمنون: ١١٦، وسورة الحج: ٦٢ وغيرها.

١- (آل عمران: ١٨)

هو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود، أي: إن وجوده من لوازم ذاته، فقوله الحق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله وكتبه ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء ينسب إليه هو الحق الثابت اليقين (الحقيقة المطلقة)، (والحق يدل على إحكام الشيء وصحته ووجوده).

٤١- الوكيل: ورد هذا الاسم لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة آل عمران: ١٧٣، سورة الأنعام: ١٠٢، سورة الأحزاب: ٤٨، سورة المزمل: ٩، سورة الزمر: ٦٢،

هو الموكول إليه جميع الأمور والمصالح، المعتمِدِ عليه عبادُه في حاجاتهم، والذي يقبل الأمور الموكولة إليه ويقوم بما يُتوَكّل فيه عليه من تدبير لخلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته، ويقوم ويتوكل بشؤون جميع العباد المؤمنين والمحتاجين من الضعفاء.

٤٢- القوي: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة الأنفال: ٥٢، وسورة هود: ٦٦، وسورة الحج: ٤٠، وسورة الحديد: ٢٥، وسورة الشورى: ١٩، وسورة المجادلة: ٢١.

هو ذو القوة والقدرة التي لا مثيل لها على الإطلاق في الأفعال

والأعمال، فلا يَعجَز عن شيء بحال، وهو صاحب القوة المطلقة، يجير ولا يُجار عليه، والذي لا يلحقه ضعف ولا تعب ولا نصب بأي حال من الأحوال.

٤٣- المتين: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الذاريات:٥٨.

هو الثابت الصلب على الدوام، الذي لا يتزلزل أو يتزعزع ولا ينقص، (حاشاه)، وهو الذي له كمال وشدة القوة والقدرة معاً بحيث لا يُدانيه أحد، ولا يشاركه أحد، بالغ القوة المحكمة والقدرة كلها (المطلقة).

٤٤- الوليّ: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة:١٠٧و٢٥٧، سورة الشورى: ٩، ٢٨.

هو الذي يتولى أمور أوليائه المؤمنين، وهو القريب منهم والناصر لهم في الدنيا والآخرة، الذي يتولاه عباده بعبادته وحبه وطاعته والتقرب إليه (الولاية هي تولي الأمر والنصرة)، ويقال للمؤمن: هو ولي الله، ويقال لله: ولي المؤمنين، أي: هو مبصِّرهم حقيقة الإيمان وسُبُلَه، فهو يتولى الصالحين الذين تولوا الله بالإيمان والتقوى، والولي لله هو العالم بالله.

٤٥- الحميد: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: ❋ منها: في سورة البقرة: ٢٦٧، وسورة هود:٧٣، وسورة إبراهيم:١، وسورة الحج:٦٤، وسورة لقمان:٢٦ وسورة الشورى: ٢٨.

هو المحمود في الأرض والسماء وفي الدنيا والآخرة، المستحق للحمد لِما أفاض ويفيض من النعم على جميع خلقه، والحمد يستلزم الثناء لجلال ذاته والمحبة للمحمود على خلقه، ذو الفضائل والمثنيُّ عليه بالمدح والشكر بما أولى من النعم (والمدح أعمُّ من الشكر).

٤٦- الحيّ: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: ❋ في سورة البقرة: ٢٥٥، وسورة آل عمران:٢، وسورة طه:١١١، وسورة الفرقان: ٥٨، وسورة غافر: ٦٥.

هو الدائم الحياة أزلاً، (الذي لا بداية له) المتَّصف بالحياة الأبدية (التي لا نهاية لها) التي لم تُسبَق بموت ولا يطرأ عليها موت، وهي مستلزمة للقدرة والإرادة والعلم والسمع والبصر، وكل حيٍّ غيره مسبوق بالعدم ويلحقه الفناء، ولا دائم إلا هو سبحانه.

٤٧- القيُّوم: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع

في القـرآن الكريم: * في سـورة البقرة: ٢٥٥، وسورة آل عمران:٢، وسورة طه:١١١.

هـو القائم (بذاتـه) دائماً برعايتـه لجميع الأمـور لكلِّ شيء في الوجـود، لا تأخذه سِـنَةٌ (نعاس) ولا نوم، (مقـوِّم لغيره) قيم على كل مخلوقاتـه بالتربية والرعاية، ولـولا قيُّوميَّته وعزيمته على الخلائق ما اسـتقام (واعتـدل) من أمر العـوالم شيء، وتقوم عليه الأشياء وتدوم به.

٤٨- الواحد: وردت هـذه الصفـة لله تعـالى في الكثـير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سـورة البقرة:١٦٣، وسـورة النسـاء:١٧١، وسورة المائـدة:٧٣، وسـورة الأنعـام:١٩، وسـورة يوسف:٣٩، وسورة غافر:١٦ وغيرها.

هو (أصل العدد) الذي لا ثاني له، ولا يقبل التعدد أبداً، وله وحده جميع الكمالات والعظمة والمجد والجلال والجمال والحكمة والرحمة وغيرها من صفات الوحدانية، المتفرد ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً بالوحدانية.

٤٩- الصمَد: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الإخلاص: ٢.

هـو المقصـود مـن المخلوقات في قضـاء جميـع الحوائج على الـدوام، وهـو كامل الصفـات والرئيس المطاع الـذي يَطلُبُ منه الخلق، واسـتغنى عـن كل خلقـه، وافتقر الكل إليـه، ولا يقضي الحوائج دونه أحد.

٥٠- القادر: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها في سورة الأنعام:٣٧، ٦٥، وسـورة الإسراء:٩٩، وسـورة يس:٨١، وسـورة الأحقـاف: ٣٣، وسـورة الطارق:٨، وسورة القيامة:٤٠.

هـو ذو القـدرة الكاملة التامـة النافذة، ولا يُعْجِـزُه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، الذي لا مثيل لقدرته وطاقته، والقادر على فعـل أيِّ شيء (تغيـير نواميـس الكون) لأي مخلـوق في أي زمان ومكان (وقيل: المقدِّر، أي: الذي يُقدِرْ الشيء على قضائه للأشياء التي أرادها سبحانه وتعالى).

٥١- المقتدر: وردت هـذه الصفـة لله تعالى في عـدة مواضع في القـرآن الكريم: * في سـورة الكهف:٤٥، وسورة القمر: ٤٢، ٥٥.

هـو ذو القـدرة المطلقـة والتامـة الكاملة على أخـذ كل من أعطـاه حظاً من قدرته، وهو الذي يقدر على فعل ما يشـاء لعباده

وخلقه متى شاء وأين ما شاء ولا يمتنع عليه شيء، في أي حال من الأحوال. وهو المقتدر على جميع الممكنات وهو أكثر مبالغة وتعظيماً من القادر.

٥٢- الأول: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: ﴿ في سورة الحديد: ٣.

هو أول الوجود والسابق لأي شيء قبله، و كل ما سواه حادث كائن بعد أن لم يكن؛ إذ إن الله هو السبب الأول والمسبِّب للوجود، الموجود أولاً (وأزلاً) ولم يزل قبل وجود الخلق ولا شيء قبله.

٥٣- الآخر: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: ﴿ في سورة الحديد:٣.

هو آخر الوجود، ولا شيء بعده، وهو الغاية، وهو الذي يُميت جميع المخلوقات ويزيلها ويبقى ذو الجلال والإكرام بعد فناء خلقه (الأكوان) جميعهم (بما فيهم الملائكة)، ولا نهاية له (أبدي).

٥٤- الظاهر: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: ﴿ في سورة الحديد:٣.

هو الظاهر بآياته وآثار نعمه وعلامات قدرته على جميع مخلوقاته، ولا يقع في وجوده شك من الخلق، وهو فوق كل

شيء، ويضمحل كل شيء عند عظمته وقدرته، الظاهر على كل المخلوقات ببرهانه وآياته الكونية، وعلا بظهوره على كل شيء.

٥٥- الباطن: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الحديد: ٣.

هو المطَّلع على السرائر والضمائر والخبايا والخفايا ودقائق وبواطن الأمور والأشياء، والمحْتجِب عن أعين الخلائق، فلا تدركه الأبصار، ولا تحيط به الأفكار، وهو غير مستتر؛ لأن آثار خلقه موجودة ومشهودة.

٥٦- المتعالِ: وردت هذه الصفة لله تعالى في القرآن الكريم: * في سورة الرعد:٩، وسورة النمل:٦٣، ﴿تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾

هو الدال على أن جميع العلوّ ثابت لله وحده ومن كل الوجوه، وهو المترفّع في عظمته والمتنزِّه عن أوصاف الخلق عما لا يليق بكماله وجماله وجلاله، والذي يتعالى على سائر خلقه سبحانه، والذي يسقط أمامه كل كبير ويتلاشى أمامه كل عظيم ويتناهى عنده كل ملك وهو المَقَام الذي لا يليق إلا بذاته.

٥٧- البَرّ: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الطور:٢٨.

هو الذي يَبَرُّ عباده وأولياءه من جوده الواسع بجميع النعم

الظاهـرة والباطنة، وهو كثير البِرّ والإحسـان والوفـاء، الذي لا يصـدر عنـه القبيح أبداً، المحسـن عـلى عباده، والمـوفي أجورهم بأحسن منها في الدنيا والآخرة.

٥٨- التـوَّاب: وردت هـذه الصفـة لله تعـالى في العديـد من المواضـع في القرآن الكريم: * منها: في سـورة البقـرة:٣٧، ٥٤، ١٢٨ ، وسورة النساء: ٦٤، وسورة التوبة: ١٠٤، ١١٨، وسورة النور:١٠.

هـو الذي يتوب على عباده التائبين بتوفيقهم للتوبة والإقبال عليها، الذي ييسر للعباد (المؤمنين والعصاة) طريق التوبة ويقبلها منهـم (ويعفو عنهـم) إذا ندموا وعزموا عـلى أن لا يعودوا لفعل المعاصي والآثام.

٥٩- العَفُوّ: وردت هـذه الصفة لله تعـالى في عدة مواضع في القـرآن الكريم: * في سـورة النسـاء:٤٣، ٩٩، ١٤٩، وسـورة الحج:٦٠ ، وسورة المجادلة:٢.
من دعاء رسـول الله ﷺ: «اللهمَ إنَّكَ عَفوٌ تحُبُ العَفوَ فَاعْفُ عَنا».

هـو الذي يعفـو ويصفح عن عبـاده مهما أسرفـوا في الدنيا، ولا يذكـر خطاياهم وقت الحسـاب في الآخـرة (أي : يمحوها) شرط التوبة والإنابـة (أي: الرجوع عن المعاصي)، وقد يقلبها إلى

حسنات بكرمه سبحانه وتعالى (حسب ما تقتضي حكمته). والله يحب من عبده أن يعفوا عمن أساء إليه، والله سبحانه عَفُوٌّ يُحِب العَفوَ، ويحب من عباده أن يسعوا لتحصيل أسباب العفو منه سبحانه وتعالى.

٦٠- الرؤوف: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة:١٤٣، وسورة آل عمران:٣٠، وسورة التوبة:١١٧، وسورة الحج:٦٥، وسورة النور:٢٠، وسورة الحديد:٩ وغيرها.

هو الذي يتَّسِم بالرأفة المطلقة التي تظهر في التجاوز عند الخطأ، والصفح بدل المؤاخذة، وكثرة وشدة الرحمة (الكيفية)، وتشمل القريب والبعيد، الحنون العاطف على عباده برأفته وشفقته ورحمته التي وسعت كل شيء.

والدعاء باسم الرؤوف يغلب على الداعي الذي يكون في كرب عظيم ويريد الخير والفرج عاجلاً من دون بلاء أو اختبار أو مصائب أو عذاب.

٦١- الغني: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة البقرة: ٢٦٣، ٢٦٧، وسورة آل عمران:٩٧، وسورة النساء:١٣١، وسورة النمل:٤٠، وسورة الحديد:٢٤.

هـو الذي لـه غنـى ذاتي مطلَـق عن كل مـا سـواه، خزائن السـماوات والأرض والرحمة بيده، ولا يفتقر إلى الغير ألبتة، لا في وجـود ذاته ولا في وجود صفاته، والمسـتغني عن الخلق وعن كل شيء وفي كل شيء.

٦٢- الغفَّار: وردت هذه الصفـة لله تعالى في عدة مواضع في القـرآن الكريـم بعدة صيغ: ❋ منها: في سـورة طه:٨٣، وسـورة ص:٦٦، وسـورة الزمر:٥، وسورة غافر:٤٠، وسورة نوح:١٠.

هـو الذي يغفـر الذنوب والمعاصي المتكـررة، ولا يُطلِع على ذنوب عباده غيرَه، كثير الغفران والسـتر لذنـوب عباده التائبين، (والغفـار يغفر الذنوب مهما تعددت وكثـرت، والغفار للكَمِّ من الذنوب)، وهي صيغة مبالغة من الغافر.

٦٣- القهّار: وردت هـذه الصفة لله تعـالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: ❋ منها في سـورة يوسـف:٣٩، وسـورة الرعـد:١٦، وسـورة إبراهيـم:٤٨، وسـورة ص:٦٥، وسـورة الزمر:٤، وسـورة غافر:١٦.

هو الذي يقهر دائماً جميع الكائنات، ويقصم الجبابرة، وتدين له جميـع المخلوقات لعظيم قدرته ومشـيئته وقهره، ملتزم لدوامه وعزته وقدرته (وهي صيغة مبالغة من القاهر).

ب- الأسماء الحسنى والصفات العلى التي وردت بالقرآن الكريم واتفق عليها معظم العلماء: (٦٤-٨٥)

٦٤- الهادي: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: سورة الفرقان: ٣١ ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.

هو الذي هدى (دل بلطف) خلقَه إلى معرفته ورُبوبيَّتِه، وهو الذي دل (أرشد) عباده إلى صراطه المستقيم (الأعمال المقرِّبة منه)، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد منه في قضاء حاجاته، هادي القلوب إلى الحق وما فيه صلاحها ديناً ودنيا، والذي يهدي المذنبين إلى التوبة والعارفين إلى القربة إليه.

٦٥- القاهر: وردت هذه الصفة لله تعالى في القرآن الكريم: * في سورة الأنعام: ١٨، ٦١.

هو الذي غلب وقهر جميع الكائنات مهما عظمت، وذلَّت له جميع المخلوقات، ودانت لقدرته ومشيئته موادُّ وعناصر جميع العوالم، ولا يستطيع أحد رَدَّ تدبيره والخروجَ عن تقديره، أو على خلاف مراده.

٦٦- القريب: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة البقرة: ١٨٦، وسورة هود: ٦١، وسورة سبأ: ٥٠.

هـو القريب من عبـاده قُرْبَ عِلم وقرب قـدرة لا يمكن أن يتجاوزوا أمره، وقرب الله يسـتلزم معيَّتَه وإجابته، ولا يوجد بينه وبين عباده المؤمنين أيّ حجاب، وقال سبحانه في حديث قدسي: «إذا تقـرب عبدي إليَّ شـبراً تقربـت منه ذراعـاً، وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة»[1].

٦٧- الربُّ: ورد هـذا الاسـم لله تعـالى أكثـر مـن ٩٠٠ موضـع في القـرآن الكريـم: * منها: في سـورة الفاتحة:٢، وسورة البقرة: ١٢٦، ١٣٩، وسورة الأنعـام:١٦٤ (وذكـر بِعدّة صيـغ في الكثير من المواضع).

هو الرب الكامل والعظيم الذي لم يبق صفة كمال إلا اتصف بها سبحانه.

وهو المـربي لجميع عبـاده بالتدبير المُحْكَـم وأصناف النعم، وتربيته لأصفيائـه بإصلاح قلوبهم وأرواحهـم وأخلاقهم، وهو الرئيس لجميع مخلوقاته، وولي أمرهم، ويدير ويدبر أمورهم كلها.

٦٨- الأحد: ورد هـذا الاسـم لله تعالى في موضـع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الإخلاص:١.

١- رواه البخاري عن أنس بن مالك مرفوعاً

هـو الذي لا يتجزأ ولا يقبل الانقسـام، الأحـد الذي لم يلد ولم يولـد ولم يكن له كفواً أحد في صفاته وأفعاله، وليس له شـبيه ولا مثيـل ولا نظير ولا نِدٌّ مطلقاً، (لا في عالم الشـهادة ولا في عالم الغيب).

٦٩- الشاكر: ورد هذا الاسـم لله تعـالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة البقرة: ١٥٨.

هو الذي وَفّق المؤمنين لمرضاته ثم شـكَرهم على ذلك. ومن معاني الشكر من الله سبحانه: قبول اليسير والثواب عليه، ويجزي الحسـنة بعشرة أمثالها (وثوابه سـبحانه محضُ تَفضُّل وتَكرّم)، بل يضاعفها أضعافاً مضاعفة لمن يشاء حسب مقتضى حكمته...

٧٠- الأعلى: ورد هذا الاسـم لله تعـالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الأعلى:١.

هذا الاسـم بصيغة التفضيل، والتعريـف بأن الله هو الأعلى بالمطلق، الذي له علو الذات والقدرة والصفات فوق المخلوقات جميعها، والأعلى شأناً عن سائر المخلوقات، والعلو الدائم والكامل له وحده سبحانه.

٧١- الأكرم: ورد هـذا الاسـم لله تعالى في موضـع واحد في القـرآن الكريم: * في سـورة العلق:٣. بصيغة التفضيل.

هو الأكـرم وحده كرماً مطلقاً غير مقيد، ولفظ الكرم جامع للمحاسـن، لا يُراد بـه مجرد الإعطاء، بل الإعطـاء مع كثرة الخير ويُسرته، والذي لا نقص فيه وهو أكرم الأكرمين.

٧٢- المَوْلَى: ورد هـذا الوصـف لله تعـالى في عـدة مواضـع في القـرآن الكريـم: * في سـورة الأنفال: ٤٠، وسورة الحج: ٧٨، وسورة محمد: ١١.

هو المأمول منـه النصر والمعونة؛ لأنه هو مولى المؤمنين، وهو ناصرهم ومعينهم، ويوصل إليهم مصالحهم.

٧٣- الوارث: وردت هـذه الصفـة لله تعالى في عـدة مواضع في القـرآن الكريم: * في سـورة الأنبياء: ٨٩، وسورة القصص: ٥٨، وسورة الحِجر: ٢٣.

هو الـوارث لجميع الأشـياء، وهـو الباقي الخالـد بعد فناء الخلق بإشـارة رب العزة بقوله تعـالى: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦﴾[1]. وإليه المرجع والمصير، الذي ترجع إليه الأملاك (يرثها) بعد فناء المستأمَنين على الملك في الأرض (المُلَّاك)، والذي يورث الخلق الأرض والأملاك والمال خلقاً بعد خلق.

٧٤- المُبين: وردت هذه الصفـة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة النور: ٢٥.

١- (غافر: ١٦)

هـو المُبين لعبـاده سـبلَ الرشـاد والهداية والتوبـة، الموضح لهـم الأعمالَ التي يسـتحقون الثـواب على فعلهـا، والأعمال التي يسـتحقون العقاب عليهـا، (وطريق الجنة وطريق النـار)، وأبان الحـق والباطل، ويبين لهم مـا يأتون ومـا يذَرُون(يتركون)، وكل ما يحتـاج إليه الفرد والأمة من أمور دينهـم ودنياهم، ويبين معالم الوجود للخلق.

٧٥- الخلَّاق: وردت هذه الصفة لله تعالى في القرآن الكريم:
* في سورة الحجر:٨٦، وسورة يس:٨١.

هو اسـم يدل عـلى كثرة ما يخلـق الله تعالى، وإيجـاده لجميع المخلوقات، ويخلق خلقاً بعد خلق، فهو سـبحانه لم يزل يخلق ولا يزال على هذا الوصف العظيم إلى ما لا نهاية، المبدع في خلقه، وما روعة الكون وجماله وعظمته إلا حَفْنةٌ يسيرة من إبداعه عز وجل، وهي صيغة مبالغة من الخالق.

٧٦- القدير: وردت هـذه الصفـة لله تعـالى في الكثـير مـن المواضع في القرآن الكريم بعدّة صيغ: * منها:
في سورة البقرة: ١٠٦، سـورة النساء: ١٤٩،
في سورة آل عمران: ٢٦، و سورة النور: ٤٥،
وسورة الحج: ٦ وغيرها.

لا يطلـق هـذا الاسـم إلا على الله تعـالى؛ لأنه هـو المتصف

بالقدرة المطلقة الكاملة الدائمة على فعل أي شيء لجميع مخلوقاته، ومن تمامها أن تكون ثابتة وصالحة منذ الأزل إلى الأبد، وهي من صيغ المبالغة (من القادر) لمن اتصف بالقدرة، ولا يخرج عن مقدوره شيء من الموجودات.

٧٧- الإله: وردت هذه الصفة لله تعالى في الكثير من المواضع في القرآن الكريم (بعِدّة صيغ): * منها: في سورة النساء:١٧١، وسورة إبراهيم:٥٢ وغيرها.

هو الذي تؤلِّهه جميع المخلوقات وتعبده وتحبه، وتشكو له وتطلب منه وتطيعه والذي لا تصلح العبادة والذل والخضوع والحب إلا له، وقد قيل: إن (الله) أصله (الإله)، وإن اسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسنى والصفات العُلا (والله أعلم).

٧٨- النصير: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة النساء:٤٥، وسورة الأنفال:٤٠، وسورة الحج:٧٨، وسورة الفرقان:٣١، وسورة الأحزاب:١٧.

هو كثير التأييد والدعم والعون والقوة، الموثوق به أنّه لا يسلم وليَّه ولا يخذله، والله عز وجل هو ينصر دائماً عبادَه المؤمنين، ونصره ليس كنصر المخلوق، قال سبحانه: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا

وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴿٧﴾﴾[2]، ومَنْ نَصرَ اللهَ بطاعته وابتعد عن معصيته نصَرَه اللهُ نصراً مؤزراً، وحق الله على عباده أن ينصروا عباده المؤمنين أيضاً، ووعدهم بأنه من ينصره بالقيام بدينه ونُصْرة عباده والدعوة إليه نصره الله وقواه في الدنيا والآخرة. وهو صيغة مبالغة من اسم الناصر.

٧٩- ذو الجلال والإكرام: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم: * في سورة الرحمن:٢٧، ٧٨.

هو صاحب الشرف والجلال (التنزيه) والكمال والكرم (الإنعام) في الصفات والأفعال، ذو العظمة والكبرياء والرحمة والجود والإحسان، المكرِم لأوليائه وأصفيائه الذين يُجِلُّونه ويحبونه.

٨٠- الحافظ: وردت هذه الصفة لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * في سورة يوسف:٦٤، وسورة الحجر:٩، وسورة الأنبياء:٨٢.

هو الحافظ لكل شيء خَلَقه ورزقه، وهو المانع للشر والدافع

١- (الفرقان: ٣١)

٢- (محمد: ٧)

للضرِّ عنهم، والذي يصونهم ويعافيهم في نفوسهم وأموالهم وذريتهم وجميع ما أمرهم بفعله، ﴿وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾[1] (أي ملائكة) يحرسون المؤمنين ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾[2].

٨١- المليك: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة القمر: ٥٥.

هو الذي يملك وحده جميع العباد والمخلوقات (المماليك) أجمعين، وهو اسم يدل على صفة الملك المطلق، فهو أبلغ من الملك والمالك.

٨٢- المحيط: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم: * منها: في سورة آل عمران: ١٢٠، وسورة النساء: ١٢٦، وسورة هود: ٩٢، وسورة فصلت: ٥٤، وسورة البروج: ٢٠.

هو الذي أحاط بكل شيء علماً وقدرة ورحمة، وقد أحاط علمُه بجميع المعلومات، وبصرُه بجميع المبصَرات، وسمعه

١- (الأنعام: ٦١)

٢- (يوسف: ٦٤)

بجميع المسموعات، ويحيط بالأشياء من حولها كالسور الدائر عليها يمنع أن يخرج منه أو يدخل إليه ما ليس فيه، ويكون ذلك من قبيل العلم والقدرة والحفظ.

٨٣- مالك المُلْك: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة آل عمران:٢٦.

هو صاحب الملك، (السلطان والقدرة) المتصِّرفُ فيه في الدنيا والآخرة، وهو الذي يملك الملك (الكون والدنيا والآخرة) كله، وله تمام القدرة والمشيئة، وينفذ مشيئته حسبما شاء وكيفما شاء، وله الحل والعَقْد، وله ملكوت السماوات والأرض، فلا مَرَدَّ لقضائه، ولا مُعَقِّب لحكمه. وكان الرسول ﷺ يدعو دوماً صباحاً ومساءً: «أصبحنا وأصبح الملك لله وأمسينا وأمسى الملك لله» وفي حديث آخر قال: «اللهم مالك الملك»... وكان يقول أيضاً «الحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

٨٤- الكفيل: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة النحل: ٩١.

هو المتكفل بالرزق وإيصاله إلى المرزوقين والقيام على الخلق بما يصلحهم، والكفيل بذاته، وإذا توكلوا عليه فهو كفيل أن يقيم أمورهم وحمايتهم ومعاشهم في الدنيا والآخرة.

٨٥- الحفِيُّ: ورد هـذا الاسـم لله تعالى في موضـع واحد في القرآن الكريم: * في سورة مريم: ٤٧.

هو الكثير المبَرَّة، وهو البالغ الحفاوة في البر والإكرام والعناية، وهو سـبحانه حفي بالأنبياء والمؤمنين الصالحين، وهم يشـعرون بذلـك ويدركونـه، وسـيجدونه حـين تضيـق عليهم الأسـباب (وحَرِيٌّ بكل مؤمن أن يسـعى لهذا، وأن يجد روح الأنس والرضا بهذا الإحساس الجميل).

ج- الأسماء الحسنى والصفات العلى التي اشتُقَّت من القرآن الكريم، وذُكرت في الأحاديث الشريفة من (٨٦ – ٩٦)

٨٦- الحَكَم: وردت هذه الصفة لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم بعدة صيغ: * منها: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ سورة يوسف: ٦٧، ﴿لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ سورة القصص: ٧٠، ٨٨، ﴿أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ سورة هود: ٤٥، سورة التين:٨

وفي الحديث الشريف قال ﷺ: «إن الله هو الحكم وإليه الحكم»[١].

هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بالعدل المطلق بعد إقامة الحجة عليهم، لا ظلم فيها بوجه من الوجوه، وكذلك له أحكام الجزاء والثواب والعقاب، الذي إليه الحكم والأمر، ولا مَرَدَّ لقضائه، ولا مُعَقِّب لحكمه.

٨٧- الرازق: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * منها: (مقيداً بصيغة التفضيل) ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ (المؤمنون: ٧٢، سبأ: ٣٩). وقد ذكر في الحديث الشريف، قال ﷺ: «إنّ الله هو المسعِّر القابض الباسط الرازق، إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني

---

١ – رواه أبو داود في كتاب الأدب ٣/ ٢٩٦.

بمظلمة في دم ولا مال»[1].

هو واهب الرزق لجميع الخليقة في جميع ما تحتاجه في معاشها وحياتها من رزق مادي ومعنوي وإيماني، والذي يمنح الرزق هو الله وحده سبحانه، والله جل جلاله هو وحده (الرازق) الذي يرزق الخلائق أجمعين، وهو الذي قدَّر أرزاقهم قبل خلق العالمين. على المؤمن أن يعزو الرزق دائماً إلى الله لا إلى غيره، الرزق هو العطاء والأرزاق نوعان : ظاهرة وباطنة، أرزاق ظاهرة: كالمال، وكالأقوات للأبدان. أرزاق باطنة: كالمعارف والإيمان.

٨٨- المقدِّم: وردت هذا الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * بصيغة الفعل ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ (سورة: ق ٢٨).

كما ورد بلفظ الاسم في حديث سيدنا علي رضي الله عنه أن سيدنا محمداً ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين...» وفيه: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت»[2].

١- رواه أبو داود برقم (٣٤٥)، والترمذي برقم (١٣١٤)

٢- رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى مرفوعاً، انظر فيض القدير للمناوي ٢ / ١٥٤، برقم (١٥٥٩).

هو الذي يقدم (يفضل) لمن يشاء ما شاء بمقتضى الحكمة، ويقدم بعض المخلوقات على بعض، والأسباب على المسبَّبات، والشروط على مشروطاتها بحسب أمره ومشيئته، ويكون التقديم في الزمان والمكان والمقام والرتبة، مقدم أنبيائه وأوليائه بتقريبهم وهدايتهم ومعطيهم عوالي الرتب.

٨٩- المؤخِّر: وردت هذه الصفة لله تعالى في القرآن الكريم بصيغة الفعل: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾﴾ (سورة إبراهيم: ٤٢). ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (سورة نوح: ٤).

كما ورد بلفظ الاسم في حديث سيدنا علي رضي الله عنه أن سيدنا محمداً ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين...» وفيه: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت»[1].

هو الذي يؤخر الحساب في الدنيا إلى يوم الحساب في الآخرة، والذي يؤخر العقوبة في الدنيا ويؤخر الأمور والأسباب حسب

١- انظر المرجع السابق.

مراده، وهو الذي يؤخر من شاء عن معرفته وردِّه إلى حَوْلِه وقوتِه.

٩٠- القابض: وردت هـذه الصفة لله تعـالى في موضعين في القـرآن الكريـم: * بصورة فعـل (يقبض): ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ (البقـرة: ٢٤٥) ﴿ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا﴾ (الفرقان: ٤٦).

كما ورد بلفظ الاسـم في حديث أنس رضي الله عنه قال: قال الناس: يا رسـول الله! غلا السِّعْرُ فسَعِّر لنا، فقال ﷺ: «إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»[1].

هو الذي يقبض (يمسـك ويضيـق) بتقدير وبحكمة للرزق عمّن يشـاء، والـذي يقبض القلوب ليـدرك العبد ذنبـه ويذكره ويتوب إلى رشـده ويعـود إلى الله، وهو سـبحانه قابضُ برِّه عمن يشاء من عباده حسب إرادته.

٩١- الباسط: وردت هـذه الصفة لله تعـالى في عدة مواضع في القـرآن الكريـم: * منهـا: بصـورة فعـل (يبصـط): ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ

١ – سنن أبي داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح وصححه الألباني.

تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة: ٢٤٥)، ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ (العنكبوت: ٦٢)، ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الشورى: ٢٧)

كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم: « إن الله هو المسعِّر القابض الباسط الرازق، إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»[١].

هو الذي يبسط (يوسع) الخير لعباده، وينشر عليهم من إنعامه ورحمته ورزقه، ويبسط الرزق فيزيد منه، وكذلك الجاه والعلم والصحة، ينشر برَّه على من شاء من عباده حسب إرادته بما يذكره من آلاء الله ونعمائه.

٩٢- الشافي: وردت هذه الصفة لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم بصيغة الفعل: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴾ (الشعراء: ٨٠)، كما ورد في دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم ربَّ الناس أذهب البأس واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً»[٢]. وفي حديث

١- انظر المرجع السابق.

٢- رواه البخاري ومسلم والترمذي.

آخر: «أذهب البأس رب الناس اشفِ وأنت الشافي»[1].

هو الشافي (الشفاء: هو البرء من المرض) الذي يشفي الأجسام والأبدان من الأسقام والأمراض، والقلوبَ من العلل والأحزان، والنفوسَ والأرواحَ (بالقرآن)، وهو واضع القوانين في الإنسان كجهاز المناعة وغيرها، والذي جعل لكل داء دواء.

٩٣- المنَّان: ورد هذا الاسم لله تعالى أيضاً في عدة مواضع في القرآن الكريم: * بصيغة الفعل وعدة صيغ منه في: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ٩٤)، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ (ابراهيم: ١١)، ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (القصص: ٨٢)، ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ (آل عمران: ١٦٤).

كما ورد من حديث أنس (رضي الله عنه) قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجلٌ قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه: «اللهم لا إله إلا أنت المنَّان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ «أتدري بما دعا الله؟ دعا الله باسمه الأعظم الذي

١- رواه ابن أبي شيبة في المصنف.

إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»[1].

هـو المنان من المَنِّ، أي: العطـاء، (لا من المِنّة كالذين يمنون على الناس)، وهي من الإحسـان، بل إن الله تعالى يحسـن ويعطي ولا يطلـب الجزاء، وهـو عظيم المواهب، وقد مَـنَّ الله على عباده (تفضـل عـلى خلقـه) بالقـرآن الكريـم، وببعث الرسـل عليهم السـلام، وبإرسال سـيدنا محمد ﷺ نبياً ورسـولاً للعالمين، ومَنَّ علينـا بالإسـلام والإيمان، ومَـنَّ علينا بالخلق والـرزق والصحة والأمن، وأسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة.

٩٤- البديع: ورد هذا الاسـم لله تعالى مقيداً في موضعين في القـرآن الكريـم: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ (البقـرة: ١١٧، الأنعـام: ١٠١). (وقـد ذكر بالحديث الشريف بالمرجع السابق).

هو المبـدع بذاته وصفاته وأفعاله، هـو الكائن على غير مثال سـابق، الخالق المبدع، الذي يأتي بما لم يسـبق إليـه أحد، والذي لم يعهد مثله للعوالم والأكوان، في غاية ما يكون من الحسـن والجمال والفن والخلق المبهر والنظام العجيب المحكَم.

٩٥- المالك: ورد هذا الأسم في عدة مواضع في القرآن الكريم ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ (الفاتحـة:٤) ومشـتقاً ﴿قُلِ

١- رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني.

﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ (آل عمران: ٢٦).

وفي الحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ «أن أضنع[١] أسم عند الله عزوجل رجل يسمي ملك الأملاك ، ولامالك إلا الله عز وجل»[٢].

وهو مالك المخلوقات والأكوان كلها والمتصرف بها على أرادته لايمتنع عليه منها شيء لأن المالك للشيء وهو المتصرف فيه بفضله والقادر عليه بلامانعه ولاموافقه، أي يخلق ويرزق ويعز ويذل ويحي ويميت وهو سبحانه فعال لمايريد في كل أملاكه.

٩٦- المستعان: ورد هذا الاسم لله تعالى بالقرآن الكريم:

﴿وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨)،

﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١١٢).

وفي وصية الرسول ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : «إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله»[٣].

هو الذي يستعان به على حصول المطلوب ودفع المكروه والذي يطلب منه العون والقوة على فعل الطاعات وترك المحرمات وطلب المنافع ودفع المضرات، وهو يعينهم على ذلك وعلى العبد الاستعانة بالله وحده .

١- أفقر وأذل.

٢- رواه مسلم.

٣- رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح .

د ـ الأسماء الحسنى والصفات العلى التي ذكرها كثيرٌ من العلماء، واشتُقَّت من القرآن الكريم من (٩٧ – ١١٨) (علماً بأنه لم يأخذ بها العديد من العلماء).

٩٧- الجامع: ورد هذا الاسم لله تعالى مقيَّداً في عدة مواضع في القرآن الكريم في سورة آل عمران: ٩ ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ وسورة النساء:٨٧، ١٤٠، وسورة المرسلات:٣٨ وسورة الكهف:٩٩، وسورة الأنعام:٣٥، وسورة القيامة:٩.

هو الذي يجمع الخلائق جميعاً ويحشرهم وقت العرض والحساب، والذي يجمع عظام الخلق بعد الفناء ويعيد إليها الحياة، والذي جمع القرآن الكريم، ويقال: الجامع (المتَّصِف) بكل الفضائل والمعلومات، ولعلمه قبل إيجاد المخلوقات، فعلمه جامع لها، وأوجدها بقدرته الجامعة.

٩٨- الخافض: ورد هذا الاسم لله تعالى في القرآن الكريم كصفة ليوم القيامة في سورة الواقعة: ٣ ﴿خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ٣﴾، والتي تخفض وترفع بأمر الله، ومنها اشتُقَّ اسم الخافض.

هو الذي يخفض (ينزل) من يشاء في الدنيا، بالإذلال

والوضع، ويخفض من لا خير فيه، والذي يخفض أعداءه الكفار ويهينهم بالإبعاد والإشقاء، ويخفضهم في دركات الجحيم في الآخرة، ويخفض الباطل بإبطاله.

٩٩- الرافع: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: * كفعل في سورة آل عمران: ٥٥ ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ وكصِفة، وبعدّة صيغ: في سورة الرعد: ٢، وسورة الواقعة: ٣، وسورة المجادلة: ١١، وسورة النازعات: ٢٨.

هو الذي يرفع (يرقي) في الدنيا والآخرة من يشاء، وذلك بالتوفيق إلى طاعة الله، ويرفع المؤمن بالإسعاد، الرافع المعلي للأقدار، يرفع أولياءه بالتقريب إليه في الدنيا وفي الآخرة إلى الدرجات العُلا من الجنة.

١٠٠- المُعِزّ: ورد هذا الاسم لله تعالى في العديد من المواضع في القرآن الكريم منها: * في سورة آل عمران: ٢٦ بصيغة الفعل: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾.

هو الذي يمنح العزة لمن أراد من عباده، والذي أعز أولياءه في الدنيا بعصمته وفي الآخرة بجنته، ويؤتي الملك من يشاء. المعز للمؤمنين بطاعته، المانح لهم كرامتهم، والميسر لهم أسباب المنَعَة والرقي.

١٠١- المُذِلّ: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة آل عمران: ٢٦ بصيغة الفعل ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ ﴾.

هو الذي يذل أعداءه ويخضعهم بحرمان معرفته، ومن أذله الله فلا مُعِزّ له، مُذِلّ الكافرين بعصيانهم، مبوِّئ لهم دارعقوبته، ومذل الكافرين والمشركين الجبابرة بهزيمتهم في الدنيا وعقوبتهم في الآخرة.

١٠٢- العَدْل: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة النحل: ٩٠ بصيغة يأمر بالعدل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.

هو الكامل في عدالته، الذي لا يميل به هوى، وتدبيره وتقديره وأفعاله كلها جارية على سُنّة العدل المطلق والاستقامة

لجميع خلقه، ليس فيها شائبة جور (ظلم) أصلاً، الذي ليس في قوله أو ملكه خلل، (وهو اسم محقق ومشهود بالآخرة حتماً في يوم الحساب).

١٠٣- الجليل: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم كمصدر: * في سورة الرحمن:٢٧ ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾، سورة الرحمن:٧٨ ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾.

هو الذي يَجِلّ عما لا يليق بعزته العليَّة، عظيم القدرة بجلاله ووقاره وكماله وعلمه في ذاته وحكمته ولطفه وهيبته وجميع صفاته، وهو الذي يُجِلُّ الأولياء بفضله وكرمه.

١٠٤- الباعث: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم بصيغة الفعل منها: * سورة البقرة: ٥٦ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، سورة البقرة: ٢١٣ ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، سورة آل عمران: ١٦٤ ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾.

هو الذي بعث النبيين إلى خلقه مبشرين ومنذرين، والذي يذكرُ ربَّه يبعث نور المعرفة في قلبه، ويغمره بفيض اليقين إذا واظب على طاعة الله، وهو باعث الموتى من القبور (أي: ينشرهم في يوم البعث للحساب والجزاء).

١٠٥- المحصِي: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم بصيغة الفعل: * في سورة النبأ: ٢٩، ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ﴾. وسورة المجادلة: ٦ ﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾.

هو الذي يحيط بحساب الأشياء والعدد والحفظ (الإحصاء) والتدوين جملة وتفصيلاً لأجل يوم الحساب، الذي لا يفوته دقيق، ولا يعجزه جليل، ولا يشغله شيء عن شيء، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

١٠٦- المبدئ: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * في سورة الروم: ١١ صيغة الفعل ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١﴾.

هو الذي ابتدأ الخلق (جميع المخلوقات) والكون والملائكة والجن والإنس ليبلوهم أيُّهم أحسن عملاً، وأوجدهم من عدم على غير مثال سابق لها.

١٠٧- المعيد: ورد هذا الاسم لله تعالى في القرآن الكريم بصيغة الفعل: * في سورة نوح: ١٨ ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾، وسورة الروم: ١١ ﴿ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾.

هـو الذي يعيد (يرجع) الخلق والعوالم كيفما وأينما شـاء بعد موتهـا أو فنائها، الـذي يعيد الخلق إلى الموت ثـم يرجعهم للحياة والحساب (كما كانوا). وفي الآخرة يعيدهم ليجزي الذين أحسنوا بالحسنى، ويجزي المسيئين بإساءتهم.

١٠٨- المميت: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضعين في القرآن الكريـم بصيغة الفعـل: * في سـورة البقرة: ٢٥٨، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾، وسورة البقرة: ٢٥٩ ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾.

هـو الذي يميـت الخلق الذيـن قدر لهم المـوت، وهو خالق الموت، وهو الذي كتب على البرية كلها الزوال والفناء.

١٠٩- المنتقم: ورد هـذا الاسـم لله تعـالى في موضعـين في القـرآن الكريم: * صيغة فعل واسـم مصدر في سـورة المائدة: ٩٥ ﴿...وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥﴾، وصيغة فعل في سـورة الأعـراف: ١٣٦ ﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ﴾.

هو الذي يعاقب العُصاة والمجرمين، وهو ذو انتقام، ويكون انتقامه بمقتضى ما اقترفوا من أعمال، بعد الإعذار والإنذار وعدم الرجوع عن الظلم، (والانتقام أشـد مـن العقوبة)، وينتقم لعباده المظلومـين من عباده الظالمين والجبابـرة في الدنيا والآخرة، ونِقْمَة الله تكـون بتسـخير مخلوقاتـه بعضهم على بعـض، وتُدفع النقمة

بالتوبة والإنابة (الرجوع إلى الله) أولاً ثم بالإعداد والطاعة لما أمر الله سبحانه.

١١٠- المغني: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم بصيغة الفعل: * في سورة الضحى: ٨ ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾، وسورة النساء: ١٣٠، ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ﴾، وسورة النجم: ٤٨ ﴿أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ﴾.

هو الذي يغني إنساناً بالمال، وآخر بالعلم، وغيره بالصحة، ومن أنواع الغنى: غنى النفس، يغني بفضله من يشاء من عباده، وكل غنى يرجع إليه، هو المعطي كل شيء ما يحتاجه، ليستغني عن غيره فيعطي من يشاء ما شاء، ويغني الخلق عن الخلق.

١١١- المانع: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم بضيغة الفعل: * في سورة الإسراء: ٥٩ ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ﴾.

هو الذي يمنع (يدفع) عمَّنْ يشاء من خلقه أسباب الهلاك والنقصان في الأبدان والأديان، الذي يمنع بعدْلِه من استحق المنع من الأشياء والنعم، ويمنع تسلط الكافرين على أوليائه، ويمنع العبد الصالح عما هو سبب لفساده. ولا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، وقد علَّمَنا الرسول ﷺ أن الله سبحانه يمنعك من العباد، ولكن أي عبد لا يمنعك من الله سبحانه.

١١٢- الضَّارّ: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في

القرآن الكريم: * صيغة اسم فاعل في سورة المجادلة:
١٠ ﴿وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

هو خالق الضرر الذي يضر مَنْ كفر وعصى وأصر على عصيانه من عباده، ومَنْ فعل بالأسباب التي توجب الضرر بعدم سلوك الطريق الصحيح الذي بيّنه سبحانه وتعالى، والعبد هو الملوم على ذلك، الذي ينزل الضرر على من يشاء من عباده بالعقاب وغيره، والضرر المنظور قد يكون في بعض الأحيان من وجهة نظر العبد ضرراً (وقد ينتفع به لاحقاً لنفسه أو لغيره)، وقصة سيدنا موسى مع الخضر في سورة الكهف خير دليل على ذلك.

١١٣- النافع: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضعين في القرآن الكريم: * معنى الآية في سورة طه: ١٠٩ ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾، وسورة سبأ: ٢٣ ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾.

هو الذي ينفع من يشاء من عباده بالمنافع الدينية والدنيوية لحكمته وتقديره وسننه الكونية النافعة، التي أمر عباده بسلوكها ويسرها لهم، فمن سلكها وصل إلى المقصود النافع، الذي يعم وينفع الأبرار وجميع خلقه بالخير، ويلحق بهم من كريم رعايته لهم ويزيد ما شاء لمن يشاء.

١١٤- النور: ورد هذا الاسم لله تعالى في عدة مواضع في القرآن الكريم: ورد مقيداً بالإضافة في سورة النور: ٣٥: * ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، وسورة الصف: ٨ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، وسورة المائدة: ١٥ ﴿قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ﴾، وسورة التوبة: ٣٢ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، وسورة الزمر: ٦٩ ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾.

هو النور المطلق سبحانه وتعالى، الذي استنارت به العوالم كلها، فبنور وجهه أشرقت الظلمات (كالنور الحسيّ) في كل الأكوان، وهو خالق وواهب النور (المعنوي) الذي يحصل في القلوب والأرواح للمتبع لما جاء في القرآن وسنة نبيه، والمؤمن إذا كمُل إيمانُه أنار الله قلبه فانكشفت له حقائق الأشياء، وأصبح يفرق بين الحق والباطل. ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور.

١١٥- الباقي: ورد هذا الاسم لله تعالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * صيغة الفعل، في سورة الرحمن: ٢٧ ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾.

هـو الدائم الوجود بلا انتهـاء، ولا يلحقه فناء، فهو الموجود الـذي بقي مـن الأزل ويبقي إلى الأبد، الـذي لا يقبل الفناء، فهو الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية.

١١٦- الكافي: ورد هذا الاسـم لله تعـالى في موضع واحد في القرآن الكريم: * بصيغة اسم فاعل في سورة الزمر: ٣٦ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾.

هـو سـبحانه الكافي، كفايـة خاصة لمن آمن بـه وتوكل عليه واستمد منه الحوائج، فتحصل له المنافع في دينه ودنياه، وهو الكافي للعباد جميع ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم (رِزقِهِم وصحتِهِم).

١١٧- المحيي: ورد هذا الاسـم لله تعالى في عـدة مواضع في القرآن الكريم: * منها: بصيغة فعل في سورة الـروم: ١٩ ﴿وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ومقيداً في سورة فصلت: ٣٩ ﴿إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾.

هو الذي أوجد الحياة في الإنسان وكافة المخلوقات، ويجعلها في الأجساد والأجسـام، والحياة: هي (الروح التي تقوم وتتحرك بها الأبدان)، فهو الذي يحيي الخلق من العدم، ويحييهم بعد موتهم يوم القيامة، والذي يحيي الأرض بالماء والزرع.

١١٨- العالم: وردت هـذه الصفـة في العديد مـن المواضع في القـرآن الكريـم: * ورد مشـتقاً بسـورة

الأنبيـاء:٨١ ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ﴾.
ومقيـداً بسـورة فاطـر:٣٨ ﴿عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وسـورة الحـشر:٢٢ وفي سـورة الجمعة:٨ وفي سـورة التغابن :٢٨ ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾.

هـو المتصف بالعلم الذي لايخفـى عليه شيء في الأرض ولا في السـماء، والعالم بالسرائر والخفيات التي لايدركها علم الخلق، ولكـمال علمه يعلم ما بـين أيدي الخلائق وماخلفهم فلا تسـقط ورقة إلا بعلمه ولا تتحرك ذرة أو أدنى من ذلك الا بعلمه ويعلم دبيـب الخواطر في القلوب ، وماسـيكون منها حيـث لا يقدر أن يطلع عليها الملك أو أي أحد.

هـ - الأسماء الحسنى والصفات العلى التي ذُكرت في الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة من (١١٩ – ١٣١) وأقرها أكثر العلماء.

١١٩ - السيد: قال رسول الله ﷺ: «السيد: الله تبارك وتعالى»[١].

هو السيد الذي يسود الخلائق والكائنات، والذي يملك نواصي الخلق ويتولاهم، فالسؤدد (كمال السيادة) تلك حقيقة الله، والخلق كلهم عبيده، وهو الذي ساد غيره بالحلم والغنى والدفع والنفع، والذي لا يغلبه غضبه، وهو الكريم والرئيس والسخيُّ على عباده، والذي تستأذنه عباده، وتستخيره قبل فعل أي شيء.

١٢٠ - الجميل: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»[٢].

هو الجميل على الإطلاق، بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، فلا يمكن للمخلوق أن يعبر عن بعض جمال ذاته سبحانه، حتى في الجنة مع ما هم فيه من النعيم المقيم واللذات والسرور والفرح، إلا أنهم إذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله نسوا ما في الجنة من نعيم، واكتسبوا من جماله ونوره جمالاً إلى جمالهم. وجمالُ الكون من جمال الله تعالى، فمعطي الجمال أحق بالجمال.

---

١ – رواه أبو داوود.

٢ – رواه أحمد عن أبي ريحانه ورواه مسلم والترمذي.

١٢١- الوتر: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر ويحب الوتر»[١].

وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر»[٢].

هو الواحد الفرد الذي لا شريك له ولا زوج (عدد) ولا نظير في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله. وهو سبحانه يحب الوتر، ويأمر به في العبادة. والله سبحانه وتعالى متفرد عن خلقه، فهو وتر، وجعلهم شفعاً، فلا تكاد تعتدل أمور الخلق إلا بالزوجية، ولا تكاد تستقر أو تهنأ بالفردية (إلا هو سبحانه).

١٢٢- الرفيق: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه»[٣].

وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»[٤].

هو الرفيق بأفعاله، وخلق المخلوقات كلها بالتدريج بحسب

١- رواه الترمذي وأبو داود وقال حديث حسن.

٢- رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣- رواه مسلم عن عائشة مرفوعاً.

٤- رواه البخاري ومسلم عن عائشة مرفوعاً.

حكمتـه ورفقـه المتأني، الذي يسـوق جميـع الأمـور للخلق برفق وحب وسـكينة ووقار ولين جانب منه سـبحانه بالقول والفعل، والدفع بالأخف.

١٢٣- المعطي: عـن معاوية رضي الله عنـه أن النبي ﷺ قال: «من يـرد الله به خـيراً يفقهـه في الدين، والله المعطي وأنا القاسم»[١].

الله هو معطي الحياة والخيرات والنعم وأسباب الرزق لسائر الخلـق، وعطـاؤه لا ينضب مطلقـاً، والله جعل لعطائـه وإكرامه أسباباً، من قام بها نال العطاء، وكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِق له.

١٢٤- السُّبُّوح: كان رسول الله ﷺ يقول عند الركوع: «سُبُّوح قُدُّوس، رب الملائكة والروح»[٢].

الذي تسـبحه ألسنة الخلائق، وهو يسـبح نفسه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسـلم، والتسـبيح هو التنزيـه من كل نقص أو عيـب. هو سـبحانه منزَّه أن يكون له شريـك أو نِدٌّ أو مثيل أو ضـد، فله أوصاف الكمال والجمال والجلال بلا نقص، وتقدسـت أفعاله(سبحانه) وعن الشر والسوء والمصائب والويلات.

١٢٥- الحيِيّ: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي يستحيي من

١- رواه البخاري ومسلم عن معاوية مرفوعاً.

٢- رواه مسلم عن عائشة مرفوعاً.

عبده إذا مد يديه إليه أن يردهما صِفراً»[1].

هو الذي له الحياء الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فحياء الله حياء كرم وبر وجود وجلال، ويستحيي أن يرد يدي عبده صفراً، (من غير استجابه) وهو يحب أهل الحياء، وقد قال يحيى بن معاذ: سبحان من يذنب عبدُه ويستحيي هو. فحَرِيّ بنا أن نستحيي من معصيته سبحانه.

١٢٦- الطيب: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً»[2].

هو الطيب بذاته، الذي لا يصدر عنه إلا الطيب. ومن مستلزمات ذلك أن لا يتقرب العبد إليه إلا بالطيب من الأقوال والأفعال والأموال، فالطيبات له سبحانه، وهو يحب الطيبين ويهدي أولياءه للطيب من القول والفعل والعمل، وجعل الجنة دار الطيبين.

١٢٧- المحسن: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل محسن يحب الإحسان»[3].

هو الذي بلغ كمال الحسن في صفاته وأسمائه وأفعاله، وهو

١- رواه الأربعة والنسائي وصححه الحاكم عن سلمان مرفوعاً.

٢- رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣- رواه ابن عدى عن سمرة مرفوعاً.

الذي غمر الخلق بإحسانه، مؤمنهم وكافرهم، ومن إحسانه أنه صور خلقه في أحسن صورة، وجعل للإنسان عقلاً يميزه عن باقي المخلوقات، والذي أنعم على خلقه بالأرزاق وبالإسلام وهداهم إليه، وهو من أعظم الإحسان والإنعام منه سبحانه، وهو يحب المحسنين الذين يتقنون العمل كما أراد الله سبحانه.

١٢٨- السِّتِّير: عن يعلى عن أمية (رضي الله عنه) أنّ رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبَراز (الموضع المنكشف بغير سترة) فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «إن الله عز وجل حليم حيي سِتِّير يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر»[١]. ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه قوله ﷺ: «لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة»[٢]. ومن دعواة الرسول ﷺ: «اللهم استر عوراتي»[٣].

هو الذي يحب الستر لعباده المؤمنين، يستر عوراتهم، ويستر ذنوبهم، ولا يفضحهم بالمشاهد، وكذلك يحب من عباده الستر على أنفسهم وعلى غيرهم، وتجنب ما يشينهم.

١٢٩- المسعِّر: قال رسول الله ﷺ: «إن الله هو المسعر القابض

١- رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني.

٢- رواه مسلم عن أبي هريرة.

٣- رواه الطبراني وابن ماجه وصحّحه الألباني.

الباسط الرازق، إني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»[1].

الله الـذي يرخص الأشـياء ويغليهـا وَفْق تدبـيره وتقديره، فليس ذلك إلا إليه، وما تولاه بنفسـه ولم يَكِله إلى عباده فلا دخل لهم فيه، وعلى المتقيِّد باسمه تعالى (المسعر) أن يتقي الله في معاملاته؛ فلا يسـتغل الناس في زيادة الأسـعار والاحتـكار، وخصوصاً في الأقوات، وعلى المؤمن أن يكون سـمحاً إذا باع سـمحاً إذا اقتضى حسب ما دل عليه رسولنا الأعظم ﷺ.

١٣٠- الجواد: عن رسول الله ﷺ: «إن الله جواد يحب الجود»[2].

هو السـخِيُّ (الكثير العطاء)، وهو أجـود الأجودين، يحب الإحسـان والعطاء والبر، وأحب الأشـياء إليه أن يجود على عباده ويوسع عليهم من فضله ويتم عليهم من نعمه وآلائه، والجود منه سبحانه على جميع خلقه من بَرٍّ أو فاجر، فمن سأل الله أعطاه سؤله سبحانه.

١٣١- الديَّان: عـن رسـول الله ﷺ: «يحـشر الله العبـاد فيناديهم بصوت يسـمعه من بَعُد كما يسـمعه من قَرُب: أنا الملك، أنا الديَّان»[3].

١- رواه أبو داوود والترمذي عن أنس وأبي يعلى.

٢- رواه ابن حجر العسقلاني والطبراني وصححه الألباني.

٣- رواه البيهقي وصححه الألباني.

وهـو صيغة مبالغة على وزن فَعَّال، ويطلق على الملك المطاع والحاكـم والقاضي. وهو الذي يدين الناس يـوم الدين، أي: يوم الجـزاء الذي يديـن الله العباد فيـه بأعمالهم فيثيبهـم على الخيرات ويعاقبهـم على المعاصي والسـيئات، والذي لا يضيع عملاً لعامل مهما صغر ومهما كان.

و ـ الاسماء الحسنى والصفات العلا التي اشتُقَّت من القرآن الكريم أو من الأحاديث الشريفة أوردها بعض من العلماء (ولم يأخذ بها الكثير من العلماء ولكن معناها يوضح بالأخبار عن أفعال الله) (١٣٢-١٤٤)

١٣٢ - الغالب: وقد وردت هذه الصفة في سورة يوسف:٢١ ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ وكذلك هي مُشتقَّة من الفعل الوارد في قوله تعالى: في سورة المجادلة:٢١ ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾.

هو الذي يفعل ما يشاء، والذي لا يغلبه شيء، ولا يملك أحد أبدًا أن يرد قضاءه وقدره، فهو يفعل ما يشاء، ولا رادَّ لحكمه، وهو الغالب على الإطلاق.

١٣٣ - المقسط: وهذه الصفة مشتقة من الآيات في سورة يونس:٥٤ ﴿وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ وسورة الأعراف:٢٩ ﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِ﴾ وسورة المائدة:٤٢ ﴿وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾

هو القائم بالقسط، المقيم العدل، العادل في الحكم، وهو الذي يُنْصِف المظلومَ من الظالم، وكمالُه في أن يضيف إلى إرضاء

المظلوم إرضاءَ الظالم، وذلك غايةُ العدل والإنصاف والرحمة، ولا يقدر عليه إلا الله تعالى.

١٣٤- الوالي: وهذا الاسم ورد في موضع واحد، وهو مشتقٌّ من قوله تعالى في سورة الرعد:١١ ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾.

هو الحاكم القائم على كل شيء في الأكوان، المُنْفَرِد بالتدبير، المتصرِّف بمشيئته فيها، ولا دوام ولا بقاء إلا بإذنه، وكلُّ شيء يجري بحكمه وبأمره.

١٣٥- الواجد: وهذا الاسم ورد بمعناه في سورة الأنسان:١ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ وكذلك في سورة الحجر:٢١ ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾

هو الواجد للحركة مع نفاذ أمره في سورة يس:٨٢ ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ وهو رب الإيجاد ورب الإمداد لقوله في سورة الشعراء: ١٣٢: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾.

ومن حديث أبي ذر الغفاري عن رسول الله ﷺ: «قال رب العزَّة: ذلك بأني جواد ماجد وأفعل ما أشاء»[1].

هو الواجد للكون وما وراء الكون وما فوق الكون، والذي

١- أخرجه أحمد وضعفه الألباني.

أوجد من العدم. الذي لا يضِلُّ عنده شيء، ولا يفوته شيء.

والواجـد هو الله، يجد كلَّ ما يطلبـه ويريده، ولا يُعْوِزُه شيء من ذلك أصلًا، ولا يُعْجِزه شيء.

١٣٦- الماجد: ورد هـذا الاسـم في موضع واحد مشـتقًّا في سـورة هـود:٧٣ ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

وعـن أبي ذر الغفـاري رضي الله عنـه أن الرسـول ﷺ قال: «قال رب العزة: ذلك بأني جواد ماجد واجد أفعل ما أشاء»[١].

هو الـذي تعطَّف بالمجـد والرحمـة، المِفضَالُ الكثـيرُ الخيرِ، الكريمُ، ذو الشرفِ الواسعِ، ونهايةِ السموِّ، ونهايةِ الرِّفْعة والكمال، والعظيمُ القدر، الواسعُ الكرم، الكثيرُ الجودِ والسخاء والخير.

واسـم (المجيـد) على وزن فعيل من الماجـد (كما العليم من العالم).

١٣٧- الرشيد: وقد ورد هذا الأسـم مشتقاً بسورة الكهف: ١٠ ﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ وسـورة الكهـف: ٢٤ ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾.

١- أخرجه أحمد وضعفه الألباني.

كان النبـي ﷺ يقـول في دعائه: «اللهم هـذا الدعاء وعليك الإجابـة، وهذا الجهد وعليك التُّكْلان، إنـا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد»[1]. «وصاحب الأمر الرشيد هو الله».

هو واهب الرشـد (الاسـتقامة) والهادي إليه، والذي يضع الشيء في محله، والذي تجري تدابيره على سـنن الصواب والسداد بلا استشـارة، ويوجه الخلق إلى ما فيه السعادة في الدنيا والآخرة، الذي أرشـد الخلق وألهمهـم وهداهـم إلى مصالحهم، ويصرفهم بحكمته ومهيّئُ الرشد مرشد، ورشيد، والرشد هو الصلاح، والله صاحب الأمر والرشد، والرشـيد الذي يُسْعد من يشاء بإرشاده، والذي لا يوجد سهو في تدبيره، ولا لهو في تقريره، وأعظم الرشاد إرشاده لعباده المؤمنين إلى دينه ودين ملائكته ورسله، ذلك الدين القيم -الإسلام- (ويقارب معناه اسم الحكيم).

١٣٨ - الصبور: وقد ورد هذا الأسم بمعناه كما ورد في سورة هود:١٠٤ ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ ﴾ وفي ايه أخرى في سـورة الكهف: ٥٨ ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾.

١- رواه ابن عباس وصححه الألباني.

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ليس أحد أو شيء أصبر على أذى سمعه من الله؛ إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم»[1].

هو الذي لا يعجل (يصبر) بالعقوبة والمؤاخذة على أفعال العصاة والمذنبين، بل يؤخر عقوبتهم في الدنيا، فهو يصبر على عباده، وقد يعاقب وقد يعفو وقد يمهل، ولكن لا يهمل، (ويقارب معناه معنى الحليم) أي: الصابر على أذى من آذاه وافترى عليه، والصبور يرجع إلى إرادته جل جلاله بتأخير العقوبة إلى الآخرة

١٣٩- المغيث: ورد هذا الاسم مشتقًّا من قوله تعالى في سورة الأنفال: ٩ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه من دعاء الرسول ﷺ في صلاة الاستسقاء: «اللهم أَغِثْنَا، اللهم أَغِثْنَا، اللهم أَغِثْنَا».

هو الذي يُغيث عباده إذا استغاثوا به في الشدائد والمَشقَّات والمُلِمَّات، وهو يغيث جميع المخلوقات عندما تتعسر أمورها وتقع في الشدائد والكُرُبات، ويُنزِّل الغيث عليهم في وقت الضرورة والحاجة، وكذلك يجيب استغاثة اللهفان، أي: دعاءَ مَن دعاه في

١- رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى مرفوعاً

حالة اللهفة والشدة والاضطرار، ومن استغاث الله تعالى أغاثه الله سبحانه.

١٤٠- الناصر: ورد هذا الاسم بصفة مشتقَّة بصيغة الجمع في سورة آل عمران: ١٥٠ ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾. وكذلك هو مشتق من حديث رسول الله ﷺ: «أنا رسول الله، ولَسْت أَعصيه، وهو ناصري»[١]. وهو الناصرُ أولياءَه وعبادَه الصالحين على الأعداء، وهو المُيَسِّر للغلبة لهم، وينصر من يشاء والنصر مقرون بالصبر لا بالعبد وجاء في الحديث القدسي الصحيح: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب»[٢].

١٤١- الصادق: اشتق بعض أهل العلم هذا الاسمَ من عِدَّة مواضع في الآيات التالية: سورة الأنعام: ١٤٦ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم

١- رواه البخاري / ٢٧٣١

٢- رواه البخاري.

بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ وسورة الأنبياء: ٩ ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ﴾ وسورة الزمر: ٧٤ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ...﴾. وسورة النساء: ١٢٢ ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ وسورة الاحقاف: ١٦ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.

هو الصادق في كلامه و وعده ووعيده، وفي كلِّ ما يخبر به سبحانه، فقد صَدَّق أنبيائه و أوليائه و عباده فيما وَعَدَهم من النصر والتمكين والعطاء ... وهو الصادق بتوفية العاملين أجورَهم، وإن كان مثقالَ ذرَّة، بل يضاعف لمن يشاء كيفما شاء.

١٤٢- المنعم: اشتقَّه بعضُ أهلِ العلم -مثل ابن منده- من قوله تعالى: في سورة النمل: ١٩ ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾، وسورة الأحقاف: ١٥ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ...﴾ وفي الحديث الشريف: «ما أنعم اللهُ على عبد من نعمة فقال: الحمد لله إلا كان الذي أعطاه أفضلَ مما أخذ»[1].

١- سنن إبن ماجه عن أنس.

وهو اسم فاعل من «أنعم»، ومعناه: خالقُ وواهبُ النِعَمِ والأرزاق والعطاءات والخيرات، ومُوصِلُها إلى جميع عباده ومخلوقاته، المفيض على العباد بشتى أنواع النعم الظاهرة والباطنة المادية والمعنوية.

١٤٣- الستار: من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يدنو المؤمن يوم القيامة من ربِّه عزوجل حتى يضع عليه كَنَفَهُ فيُقرِّرُه بذنوبه فيقول: هل تعرف ذنبي كذا؟ فيقول: أَيْ رَبِّ أعرف يقول ربّ أعرف مرتين، قال: فإني قد سترتُها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم. ثم يُعطى صحيفةَ حسناتِه، وأما الأخرون فينادَى بهم على رؤوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم، ألا لعنة الله على الظالمين»[١].

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: «كلُّ أُمَّتي معافى إلا المُجاهِرون، وإنَّ مِن المُجاهَرَة أنْ يعملَ الرجلُ بالليل عملًا، ثم يُصبِح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد بات يَستُرُهُ ربُّه، ويُصبِح يَكْشِفُ سِتْر الله عنه»[٢].

١- عن حديث أبي هريرة بالصحيحين.

٢- متفق عليه.

وهو صيغة مبالغة من السـاتِر والسِّتِّير، ويعني: كثير الستر. والسـتر: هو التغطية، وهو الذي يحجب العيوب، ويستُر العبادَ في أحوالهم، ولا يفضحهم. ولا يُقال: «الستّار» إلا لله عز وجل، هذا يدل على أن الله عز وجل يسـتر المؤمن المُسْتَتِرَ في المعصية في الدنيا، ثم يُتِمُّ عليه سترَه يوم القيامة.

١٤٤- الشديد: أورده الزَّجَّاجـيُّ وابـن مَنْـدَه في كتـاب التوحيد، وهو صفة ذاتية لله عز وجل اشتُقَّ مـن الآيـات التالية: في سـورة الرعد :١٣ ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ وفي سـورة القصـص :٣٥ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا﴾ وفي سـورة الأنسان :٢٨ . ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾

وفي الحديث الشريف: «اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر»[1].

وقـال الزجاجـي: «الشـديد» في صفـات الله عـلى خبرين: أحدهما يُرادُ بالشديد شديدُ القوةِ، والمُراد الآخر وفي سورة المائدة :٩٨ ﴿الله شديد العقاب﴾، أي: إن عذاب الله شديد.

والشـدة يعنـي الأحكام بقـوة ومتانـة ومنعه، وقـد جاء في

١- رواه البخاري مرفوعًا عن أبي هريرة.

الحديث الشريف: «ليس الشديد بالصرعه، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[1]، والصرعه هنا من يصرع الناس كثيراً أما الله سبحانه وتعالى فهو حليم، رؤوف، رحيم، يعفو ويسامح ويمهل ولكن لا يهمل.

١- رواه مسلم ومتفق عليه.

ز ـ ما يُتَداوَل بينَ الناس من الأسماء الحسنى والصفات العُلا والتي لم تَثْبُتْ وأخذَ بها بعضُ العلماء

لهذه الأسماء مَعانٍ جليلةٌ وجميلةٌ، ولكنها (قد تصّح في الإخبار عن أفعال الله سبحانه وتعالى) - وعلى رأي أكثر العلماء - ليست من الأسماء الحسنى والصفات العُلا، ويقابلها أسماء حسنى وصفات علا أخرى كثيرة أقرَّها العلماءُ، ولها معانٍ أعمُّ وأشملُ وأعظم وأجلُّ، ومن هذه الأسماء المتداولة:

١ **الدائِم:** وهو الذي لا يَلحقُه زوالٌ، ولا يفنى، وهو الأزليُّ الأبديُّ بِلا ابتداء، والدائم بلا انتهاء، ويقابله اسم «الآخر».

٢ **المقصود:** وهو الذي يقصده الناس لقضاء الحوائج، ويقابله من الأسماء «الصَّمَد ، السَّيِّد».

٣ **الموجود:** (لايصح لأنه واجب الوجود) وهو اسم على وزن مفعول، مشتقٌّ من الوجود الذاتي، وهو ثابت لله وحده ، ووجودُه لم يسبقه عدمٌ ولا يلحقه عدمٌ، ويقابله اسم «الحيِّ».

٤ **العاطي:** وهو الذي يمنح ويعطي كافَّةَ النعم والخيرات بغير حساب، ويقابله أسماء «المعطي، الرزَّاق، الرازِق».

٥ **العالِ:** وهو المُترَفِّعُ القاهرُ والغالب لجميع المخلوقات، ويقابله من الأسماء «المُتعالِ، الغالب».

٦ المُعيـن: ومعناه: المساعد والمُؤيِّدُ والمُسْعِفُ والمغيث في كل الأحوال، وهو اسـم فاعل من (أعـان)، ويقابله اسم «المُستعان».

٧ الشاهِد: ومعنـاه: المُتابِـع لأعـمال عبـاده في الدنيـا، وهو الذي يشـهد عليهم يوم الحسـاب، ويقابله اسم «الشهيد».

٨ الجـابر: وهو اسم مشـتقٌّ من الجَبْر، أي: إصلاح الشيء، وهـو يُقَوِّم «جـبر الخـاسر» أي: يعوِّضُه و«جبر المريض» أي: يشـفيه، و«جبر الفقير» أي: يغنيه، ويقابله اسـم «الجبَّار»، والجبَّار صيغة مبالغة من الجابر.

٩- الساتر: وهو اسـم فاعل بمعنى«الحاجـب ، المانع» وهو الـذي يسـتر ويحجـب العيـوب عـن الأخرين ويقابله أسم «الستير».

١٠- الحنـان: (ورد عـن طريقـة واحدة – الطبراني بأسـناد ضعيـف ولم يأخذ بـه معظم العلـماء) وقد ورد كصفـه خبرية في القـرآن الكريم منها: قول الله تعالى مخاطباً سـيدنا يحيى في سـورة مريم: (١٢-١٣) ﴿وَحَنَـانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا﴾. وهو أسم فاعل من الحنـان ومعناها الرحمة، والعطـف، والرقه، والمحبه... ويقابله اسماء «الرحمن، الرحيم، الودود».

الفصل الثالث

أ- اسم اللّٰه الأعظم

ب- الفروقات بين معاني بعض الأسماء والصفات المتشابهة

أ - اسم الله الأعظم

كل أسماء الله حسنى عظيمة لها مكانتها الكريمة، ونحن مأمورون أن ندعو الله سبحانه وتعالى بها، ولكنها سنة التفاضُل كما أراد الله، فقد فَضَّل الله سبحانه وتعالى بعض الرسل على بعض، وبعض الشهور على بعض، وبعض الليالي وبعض الأماكن على بعض، وبعض الأوقات على بعض، وفضّل بعض الأسماء الحسنى على بعض، فكلها عظيمة، ومنها ما هو أعظم؛ ولذا ذُكر الاسم الأعظم، وقد أمرنا الله أن ندعوه بها جميعاً.

ولم يحدَّد اسم «الله الأعظم» تحديداً دقيقاً؛ حتى يظل العباد يدعون ربهم بأسمائه الحسنى كلها فيضاعف لهم الأجر ويكثر لهم الثواب، كما كانت الحكمة من عدم تحديد ليلة القدر تحديداً دقيقاً أَنْ يظل العباد على عبادتهم في جميع أيام رمضان ولياليه أو في العشر الأواخر، وكما لم تُحَدَّد ساعة الإجابة يوم الجمعة، وأخفى الله سبحانه وتعالى الموت وانتهاء الأجل حتى يظل الإنسان بين الخوف والرجاء في حياته وعمله في إعمار الأرض، وحتى يكون مستعداً دائماً للقاء ربه تائباً منيباً، وهكذا أخفى الله «الاسم الأعظم»؛ حتى ندعو الله ونعبده بكل أسمائه الحسنى لنفوز بثوابها وخيرها كلها...

وهنالك من العلماء من رأى أنّ اسم الله الأعظم هو (الله) لعدة اعتبارات :

١- أن اسم (الله) قد ورد في القرآن الكريم كثيراً (ألفان وستمائة وتسعة وتسعون مرة (٢٦٩٩) تقريباً.

٢- كل الأحاديث التي ذكرت الاسم الأعظم جاء فيها لفظ الجلالة (الله).

٣- كل الأسماء مرجعها هذا الاسم، فيقال أسماء الله الحسنى ولا يقال أسماء الرحمن الحسنى.

٤- لا يطلق لفظ الجلالة (الله) على أحد سوى (الله) مطلقاً.

٥- اسمه تعالى (الله) يكون موضوعاً ويحمل عليه فنقول الله الرحمن ولا نقول الرحمن الله، فقولنا: الله الرحمن مبتدأ وخبر، وقولنا: الرحمن الله، كأن اسم الجلالة هنا مبتدأ مؤخر.

وقد روي في سنن أبي داود أنّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: «اللهم إني أسألك بأنيّ أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد». فقال له: سألت الله بالاسم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعيَ به أجاب.

وقد روي عن أنس بن مالك في سنن النسائي قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، وكان هناك رجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنَّان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال

والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك .... فقال النبي ﷺ لأصحابه: (تدرون بما دعا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

ومن كتاب السلسلة الصحيحة حديث رقم ٦١٧ - (وهو حديث حسن) [اسم الله الأعظم في سور من القرآن ثلاث : في (البقرة) و (آل عمران) و (طه)]. قال القاسم أبو عبد الرحمن: فالتمست في (البقرة) فإذا هو في آية الكرسي : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، وفي (آل عمران) فاتحتها: ﴿ ٱلٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وفي (طه): ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾ والله أعلم.

وهذا لا يمنع الإنسان أن يتحرى الاسم الأعظم ويجتهد في الوقوف على هذا الاسم، ويجتهد في التماس أسباب القبول والإجابة. وقد ورد بأنه الله الرحمن، الرحيم، والحي القيوم، والواحد، الأحد، وقد ورد أنه يختلف حسب الموقف والداعي، فكان لسيدنا أيوب «أرحم الراحمين»، ولسيدنا سليمان «الوهَّاب»، ولسيدنا زكريا «خير الوارثين» والله أعلم....

ب - الفروقات بين معاني بعض الأسماء والصفات المتشابهة :

هنـاك أسـماء حسـنى وصفـات عُـلَا متشـابهة ومتقاربة في المعنى، وبعضها يتكامل مع بعض الأسـماء الأخرى، كما أن هناك بعض الفروق في المعنى حسـب السياق والذكر، وقد تكون بعض الأسماء متشابهة بالكتابة والرسم ولكنها تختلف بالمعنى؛ وهنالك من المترادفات بحيث إذا ذكرت مع بعضها فيكون لها معان مختلفة أما إذا ذكرت مفردة فقد يكون لها نفس المعنى بحسـب السـياق، ولذلك نذكر هنا بعض الفروقـات والاختلافات والتمايز لبعض هـذه المعاني لغـةً واصطلاحـاً للتمتع بجمال وكـمال وجلال هذه الأسماء والصفات، وهي كما يلي:

١ - الله : هـو لفظ الجلالة، وهو الاسـم الدال عـلى الذات الإلهية العظيمة الجامعة لصفات الربوبية والألوهية، وهو اسـم له وحده لا يتعلق به أحد سواه ولا يدّعيه أحد من خلقه حتى يوم الدين، وقد قيل: إن اسـم (الله) أصله (الإله)، وهـو الاسـم الجامـع لجميـع معاني الأسـماء الحسـنى والصفات العُلا . «وهو أسم الله الأعظم على الأرجح»

الإله : هـو المعبود بحـق، وتتضمن كـمال علمه وقدرتـه ورحمته وحكمتـه سـبحانه، وكلمـة التوحيد (لا إلـه إلا الله) فيها إثبات انفراد الله سبحانه بالألوهية والعبادة.

الرب : المدبـر المتـصرف، والجامع للنـاس، والمتكفـل بالإصلاح والرعايـة، وهو رب الأرباب، وقـد ورد هذا الكلام أيضاً

اسماً مقترناً بأسماء أخرى لها علاقة بالوجود، ويقال: فلان ربَّ قومه أي: ساسَهُم فانقادوا له، ومنه: رب الأسرة، أما إذا دخلت «ال» على «رب» فلا يجوز إطلاقها على أحد من عباده.

٢- الواحد: الذي لا ثاني له ولا ينقسم ولا ينقص (فهو نفي للعدد)، وليس له شريك، وقد يُراد به نفي الكثرة ونفي الضد، وهو مبتدأ العدد، واسم لأصل العدد الذي منه نشأ، وهو الموجود بالأزل، قال ﷺ: «كان الله وحده ولم يكن معه شيء».[1]

الأحد: الذي لا شبيه ولا نظير ولا مثيل له، لا في صفاته ولا ذاته ولا أفعاله، وهو غير محتاج لأحد، أصله الواحد، وليس له أول، وهو أحد في ذاته وفي صفاته وأفعاله، أحد لا عن أحد، ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ولا يجري عليه حكم أحد، وهو أخص بالدلالة على وحدانية الذات، ولا يوصف به إلا الله سبحانه وتعالى، والأصل بين (لنفي العدد) مثلما يقال ما جاءني أحد بينما الواحد بين ليفتتح العدد مثلما يقال: جاءني واحد من الناس.

❊الفرد: هو المتفرد بالربوبية والالوهية والأمر دون خلقه، والذي

١- رواه البخاري.

تفرد بكل كمال ومجد وجلال وجمال وحمد وحكمة ورحمة وغيرها من صفات الكمال والجمال والجلال.

الوتر: هو الواحد الوحيد الذي لا شريك له، والذي لا نظير له في ذاته (وكل ما سواه مشفَّع وله ثانٍ أو شبيه).

٣- الرحمن: اسم الرحمن لا يطلق على غير الله، وهي صفة مطلقة دالة على تعلق الرحمة الواسعة وقيامها برب العالمين فقط، وهو دائم الرحمة، وهذا الاسم هو أشد مبالغة من (الرحيم) بكثرة وكمال الرحمة، وهي عامة شاملة (أكثر من الرأفة) لجميع المخلوقات في الدنيا والآخرة.

الذي إذا سئل أعطى، والعطاء حاصل حتماً، إما بمثل ما سأل العبد، أو أضعاف ما سأل، وذلك في الدنيا أو في الآخرة.

الرحيم: الذي يرحم عباده في الدنيا وفي الآخرة، وهذه الرحمة مختصة بالمؤمنين، ويمكن إطلاقه من غير «ال» على غير الله تعالى.

الذي يغضب إذا لم يُسأل! فسبحان الله الذي لا حدود لعطائه ورحمته.

٤- الصبور: الذي يصبر على عباده العاصين، فيؤجِّل عقابهم

لعلهم يتوبون ويعـودن إليه، (ولكنهم لا يأمنون من العقوبة).

الحليم: الذي لا يعاجل بالعقوبة، بل يُمهِل عبادَه ويصبر عليهم، وقد يسـلمون من العقوبة، والحلم مقرون بالقدرة، وهو أعلى مرتبة من الصبر، والعفو مبني على الحلم.

٥- الولي: هـو المتولي لأعمال عبـاده والمحب لهـم، والذي يتولاه عباده بعبادته ومحبته وطاعته والتقرب إليه.

الوالي: هو السـلطان الذي يتولى ويصرف أمـور العالم والخلائق في الدنيا. والمالك للأشـياء والمتصرف بمشيئته فيها، ينفذ أمره ويجري عليها حكمه.

المولَى: هو الذي سـمى نفسـه بهذا الاسـم، والذي يتـولى عباده المؤمنـين ويوصلهـم إلى مصالحهم ويسـيِّر لهـم منافعهم الدينية والدنيوية.

الناصر: المعـين لعبـاده بنصره لهـم عـلى أعدائهم، والمانـع عنهم الظلم.

النصير: وهو الذي يؤيد أولياءه المؤمنين بطرق شـتى، منها تأييده لهم بالملائكة في الغزوات، كما حصل في غزوة بدر والخندق الذي ينصر عباده المتقين على خصومهم وأعدائهم في كل مناحي وأمور الحياة (وهو اسم للمبالغة من «الناصر»).

٦- **الماجد:** ذو العظمة والجاه والشرف والكمال في العلم والقدرة والحكمة والرحمة والغني والسؤدد والقدر والقهر وكمال الكمال وجمال الجمال وجلال الجلال، هو الذي تعطُّف بالمجد وتكرم به على عباده، وله الكمال المتناهي، والعز الباهي في الأوصاف والأفعال، المفضال كثير الخير الشريف الكريم.

المجيد: ذو المجد المطلق (الشرف)، هي صفة لله، ويجوز أن تكون للعرش، وكلاهما صحيح، وهو العظيم الرفيع القدر، الذي لا يمكن الزيادة عليه ولا الوصول إليه، والمجيد أكثر مبالغة من «الماجد»، وهو من أسماء العظمة والعزة.

٧- **المهيمن:** الذي يهيمن (يضع يده على الأملاك، والمتحكم والمسيطر على الخلائق)، والشاهد والرقيب على كل شيء وعلى خلقه بما يكون منهم من قول أو عمل.

الجبار: المنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد، ولا ينفذ من مشيئته أحد، ومعناه متضمِّنٌ لمعنى القهار والعلي، الذي يجبر بخاطر الضعيف والفقير والمريض والمحروم (وهي صيغة مبالغة من الجابر).

ملاحظة: الجبروت هو القهر والسلطان والقدرة والعظمة والكبر مجتمعة.

القهار: الـذي قهر الظالمين وجميـع الكائنـات والمخلوقات، وهو صيغـة مبالغة من «القاهـر»، وقهر الخلـق كلهم بالموت، ويختص هذا الاسم بالغلبة المطلقة لله تعالى، ولا يطلق هذا الاسم إلا لله عز وجل.

القاهر: الذي يقهر (يغلب ويذل) الخلق على ما يريد، وهو الذي ذل لعزته كل عزيز.

الغالب: الـذي يغلب دائـماً، ولا يغالبه شيء، والغلبـة دليل القوة بدون منازع، وهي على الاطلاق لله وحده.

٨- القادر: ذو القـدرة الكاملـة التامة المتناهية النافـذة ، الذي إذا شاء فَعَل وإن شاء لم يفعل، وقد جاء في القرآن الكريم في معظم الآيات في إحياء الموتى والبعث.

القدير: هـو عظيم المقدرة، الذي يقوى عـلى الشيء ويقدر عليه، والـذي له تمـام وكمال القدرة مـن الأزل إلى الأبد، وهو أكثـر مبالغة من «القادر» (كالعليم من العالم)، ولا يطلق إلا عـلى الله تبارك وتعالى، وجاء الاسـم مقترنـاً بقضايا كثيرة في شتى مجالات الخلق والحياة.

المقتدر: وهو أكثر خصوصية في حق الله تعالى من القادر، والقدير، المتمكن من الفعل بلا واسـطه، وقد جاء الاسـم مقترناً بصفات القوة والملك، وهي لله لا يشاركه فيها أحد.

المقدِّر: الذي يقدِّر الأقوات والآجال والزمان والمكان والظروف وكل الموجودات.

٩- البَرّ: هو اسم جامع لكل معاني الصدقة والجود والخير والتواصل والاحسان و العفو.

الجواد: الذي يجود على العباد المستحقين (زيادة في الكرم)، والذي يبذل ما ينبغي من الخير بلا عوض ولا مسألة (يقدم العطاء قبل السؤال).

الكريم: الذي يعطي الخير الكثير بسهولة، والذي ينفق بسخاء بطيب نفس.

الأكرم: هو أكرم الأكرمين، ولا يوازيه كريم، ولا يطلق إلا على الله عز وجل وهو أكثر مبالغة من الكريم.

المحسِن: هو محسن وفيٌّ عطوف على عباده وخلقه، والذي يحب الإحسان في كل عمل، حتى في ذبح الأضحيات والحيوانات، والذي يجزي الحسنة بعشر أمثالها ويضاعفها (لمن يشاء).

المعطي: مقارنة بالكريم والجواد الذي يقدم للمخلوقات كل خير دون انتظارِ ردٍّ لذلك، والذي يهب (دون مقابل).

١٠- المِلِك: هو صاحب الأمر والنهي في الدنيا والآخرة لكافة

المخلوقات والعوالم، وهو الحاكم الذي يرجع إليه تكليف العباد بالأمر والنهي، فينزل لهم الشرائع ليبلوهم أيُّهم أحسن عملاً.

المالك: الذي يملك كل شيء (الأملاك كلها)، وهو مالك الوجود يحكمه كيفما يشاء.

مالك المُلك: الذي يملك الأكوان والعوالم وكافة المخلوقات والأملاك. ويدل على الغاية في المبالغة؛ لاشتماله على ما يشتمل عليه المِلك.

المليك: وهو اسم أبلغ من «المالك»، وفيه خصوصية لله تعالى، ولا يطلق على غيره، وفيه ملاطفة للخلق مع القدرة .

المِلك والمالك: الملك والمالك لكل من هذين الاسمين خاصية لا توجد في الآخر، فالمالك يقدر على ما لا يقدر عليه الملك في التصرفات بما هو مالك له من البيع والهبة والعتق ونحوه، والملك يقدر على ما لا يقدر عليه المالك من التصرفات العائدة إلى تدبير المُلك ورعاية مصالح الرعية (ولا ينازعه معارض ولا لحكمه ردّ)، فالمالك أقوى من المِلك في بعض الأمور، وهي صفة لفضله، والمِلك أقوى من المالك في بعض الأمور وهي صفة لذاته.

ملاحظة معنى الملكوت: مبالغة في لفظ المُلْك أي: (العز

والسلطان)، والمراد بالملكوت مُلْكُ الله خاصة، ويشمل جميع المخلوقات والأكوان، وقيل ملك الله سبحانه في عالم الغيب.

١١- الجليل: هو المتصف بجميع صفات الجلال والهيبة والوقار، والمنعوت بكمالها، المنزَّه عن كل نقص، فجلاله وهيبته صفة ذاته.

ذو الجلال والإكرام: هو المنفرد بصفات الجلال والكمال والعظمة، المختص بالإكرام والكرامة، وهو أهل لأن يُجَلَّ، وقيل: «الجلال» صفة ذاته سبحانه «والإكرام» صفة فعله سبحانه.

١٢- العدْل: هو بذاته العدل المطلق، وأعدل العادلين، والذي حرَّم الظلم على نفسه، والمنَزَّه عنه، الذي يعدل في حكمه بين العباد، وجميع المخلوقات.

المقسط: الذي ينتصف للمظلوم من الظالم، ثم يكمل عدله فيرضي الظالم بعد إرضاء المظلوم سبحانه.

الحق: هو الثابت اليقين الذي لا مِرية فيه، وهو الذي يُحِقُّ الحقّ بكلماته وإرادته ومشيئته وأفعاله، الذي يعطي لكل ذي حق حقه.

١٣- الغني: هو بذاته الغني المطلق وأغنى الأغنياء، والذي لا

يحتاج إلى شيء، والمستغني عن كل ما سواه.

المغني: الذي يغني (يسد احتياجات) عباده وخلقه، وهو الكافي لمن شاء من عباده ويعدهم بإكمال النعم.

١٤- الحي: هو بذاته دائم الوجود والحياة التامة، وهو حي دائم من الأزل سبحانه.

المحيي: الذي يحيي المخلوقات والعوالم بأن وهب لهم الحياة، ووهب لهم ما يقدَّر لهم في الحياة قبل وبعد الموت (البعث) لمن يشاء.

والحيِيّ: هو سبحانه يستحيي أن يرد يدي عبده صِفراً إذا دعاه، وهو لا يستحيي من الحق، ولكنه لا يفضح عبده، بل يلقي عليه ستره سبحانه.

١٥- الرزاق: الذي يمنح جميع أنواع الرزق للمرتزقة (المخلوقات)، والذي يوصله إليهم، ويوفر لهم أسباب التمتع بها (وهو أعم وأشمل من الرازق)، وهو مبالغة من «الرازق» للدلالة على الكثرة.

الرازق: هو وحده الذي يمنح الأرزاق (ما يعين على الحياة من النعم والمعارف والمال والصحة والذرية) للمخلوقات جميعها.

الوهَّاب: الذي يهب لمن يشاء من عباده المؤمنين بالعطاء الدائم والكثير والشامل بغير تكلف ولا عوض ومن غير طلب أو مقابل وبغير حساب.

المنعم: (وهو اسم مفعول من أنعم) وهو المتفضل على عباده بأنعامه عليهم، والذي يوصل النعمه والخيرات والأرزاق إلى الغير، وينعم على العباد والذي يجعل عيشهم رغداً وييسر أمورهم ويحسن حالهم ويطيب عيشهم براحة بال.

المعطي: مقارنة بالوهَّاب واللطيف هو المنعم على عباده، الذي يشمل المطيع والعاصي، والذي يمدّ جميع المخلوقات بطاقة لا تنفد، والذي لا تنفد عطاياه (تفضلاً بلا بيع أو قرض أو مكافأة).

لطيفه: ويقول د. راتب النابلسي: ولا يشترط العطاء أن يكون نِعَم وأسباب سعادة والأصل في العطاء أنه إبتلاء، قد يقدّم الله عطاءاً ويكون سبباً في دخول صاحبه النار إذا أساء إستخدامه، وقد يكون حرمان الله لإنسان هو عين العطاء، وأعظم عطاء يعطيه الله لإنسان هو «العلم» و «الحكمة».

والعطاء مع الناس: هو سمة يتقرب بها الإنسان إلى كمال الله، ولا تأتي إلا بأن تكون في سبيل الله، سواء في ماله ووقته وخبرته ومحبته ومشاعره، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ سورة الليل، ويجب الإيمان بأن

العطـاء من الله وحده، والناس/ المواد/ الأدوات هم أسـباب من الله أجرى عليها سننه الكونية، ومن دعاء الرسولﷺ: «اللهم لا مانع لما اعطيت ولا مُعطي لما منعت».

١٦- اللطيف: الـذي يتلطـف بعبـاده، والمتفضل عليهم بحسـن معاملتـه وعطفـه عليهـم، ويهون المقدور حسـب طاقة وتحمل العبد والـذي يعين العباد على الطاعة بعد المِحْنة، والذي يلطف ويخفف بعباده فيما جرت به المقادير.

الرؤوف: هو المتعطف على المذنبين بالتوبة، والرأفة نوع من الرحمة (كل رأفة رحمة وليست كل رحمة رأفة لأنها تكون أحياناً مقرونة بالبلاء ثم تنتهي بالخـير والفرج)، وتكون خيراً في جميـع أحوالها، وتكون للمؤمنين فقط، والرأفة تنشـأ عند حـدوث ضر للمحـزون وهي أيضاً دفـع المكروه وإزالة الضرر. ويتقدم اسـم الله الـرؤوف على الرحيم؛ لأن منشـأ الرأفة كمال حال الفاعل في إيصال الإحسان، ومنشأ الرحمة هو حال المرحوم بالاحتياج إلى الإحسان.

الودود: هو المحب لعباده والمحبوب في قلوب أوليائه، وهو قريب من معنى الرحمة، ولكن أفعال الرحمة تسـتدعي مرحوماً ضعيفاً، أمـا أفعال الودود فلا تسـتدعي ذلك؛ لأن الود من المحبة والمحبة تصدر أولاً.

الرفيق: هـو المتأنِّي الـذي يأتي الأمور برفق وسـكينة ووقار ولين وهدوء ورويَّة وعطف بالقول والفعل والدفع بالأخف.

١٧- المتكبر: الـذي لـه الكبريـاء والعظمـة والثنـاء؛ للتفـرد والتخصـص، والمتعالي عن صفـات الخلق، والذي تكبر عن ظلم عباده.

الكبير: هو أكبر من كل شيء في الوجود (ليس كمثله شيء).

١٨- المؤخِّر: الذي يؤخِّر الجزاء للعباد في الدنيا إلى الآخرة.

الآخر: هو آخر الوجود والذي لا انتهاء له.

الباقي: هو وحده الـذي يبقى بعد فناء المخلوقـات، أي: الدائم أبداً.

١٩- العليّ: الذي له علـو الذات وعلو الصفـات والمنزلة والعلو المطلـق والقـدرة والقهر والغلبة والعظمة على سـائر مخلوقاته، وهو المرتفع عن مدارك العقول.

المتعال: هو المتسامي والمتعالي عن الأنداد والأضداد وعن صفات الخلق، والذي علا مجدُه عن كل ما يُدرَك.

الأعلى: الذي له العلو الكامل والمطلق والدائم له وحده سبحانه، والـذي لا يعلو عليه أحد، الذي فـوق كل شيء، وليس فوقه شيء وهو أكثر مبالغة من العلي.

٢٠- **الغافر:** الذي (يستر) على ذنب عبده ويغفره له (يمحوه) إذا تاب.

الغفار: الـذي يمحو كل الذنـوب للتائبين، والذي يغفر (يسـتر) الذنب بعد الذنب أبداً رغم تكراره، وهو لا يفضحهم في الدنيا على عباده، وقيل لا يشهد الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

الغفور: الذي يسـامح ويغفـر الذنوب العظام والسـيئات للعباد على كثرتها بتوبة مدرَكـة، ومغفرته في الآخرة تجاوُزُه عن العقوبـة بها. فلا تـرد في صحيفة أعمالـه في الآخرة وهي للكيف من الذنب وتدل على المبالغة في وصف المغفرة.

التوّاب: الذي ييسر للعصاة طريق التوبة والعودة إلى الصواب مرة بعد أخرى، ويتـوب على التائبين (بـشروط التوبة) التي هـي مفتاح المغفرة، والعلاقة بـين الهادي والتوّاب أن الله تعالى هو الذي يهدي للتوبة، فإذا تاب العبد لله غفر له.

العفوُّ: الذي يعفو ويصفح عن العباد التائبين، ويمحو السـيئات، ويسـقط العقوبة ويمحو آثار الذنوب من السيئات المقدرة في كتاب السـيئات مع بقاء الذنـب كعمل وفعل في كتاب الأعمال للعـرض والتذكـير والمعاتبة، وهـو بذلك يرحم عبـده مـن أن يناله العـذاب، وقـد ينعم عليه بالحسـنات حسـب ما تقتضي حكمته؛ ولذلك كان لهـا علاقة بالرحمة والكرم.

٢١- الساتر: هو الـذي يخفي ويغطي على ذنـوب وخطايا عباده (المؤمنين والعاصين) عـن بقية خلقه في الدنيا، وقد يتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم في الآخرة.

الستّار: هو أبلغ من «السـاتر»، وهو الذي يهيء أسباب الستر وهو الذي يستر الذنوب دائماً وأبداً حسب ما تقتضي حكمته.

السِّتِّير: الذي يسـتر على عبـاده المؤمنـين دائـماً ولا يفضحهم في المشـاهد، ويحب من عباده السـتر على أنفسهم وغيرهم، محبٌّ لتارك القبائح.

٢٢- العزيز: هـو المنيـع ذو العزة لذاتـه والشـموخ، وهو الجامع لجميـع الممتلكات والأمـور، والذي تشـتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه.

المُعِزّ: الذي يعز من يشـاء من عباده الصالحين في الدنيا والآخرة، بمعنى إعلاء الشأن والتكريم والتقوية.

الأعزّ: الذي لا يعادله شيء في عزته، وهو دليل على قوة الاتِّصاف بالمَنَعة والعزة المطلقة وهو أكثر مبالغة من العزيز.

٢٣- الشاكر: الـذي يَشـكُر إذا عمـل أحد عمـلاً يوافـق رضاه، ويقبل اليسـير ويثيب عليه، والذي يقبل الشكر من عباده المعترفين له بالنعم، المستسـلمين لحكمته عند الابتلاء.

الشكور: هو للمبالغة بالنسبة للشاكر (كثير الشكر)، الذي يقبل القليل ويثيب عليه، ويعطي الجزيل، والشكر هو ثناء بالعمل.

الحميد: هو المستحِق لشكر عبيده على ما أنعم عليهم، والمشكور على نعمه حتى قبل إحسانه، والحمد ثناء ومدح وشكر باللسان.

ملاحظة: حينما يشكر الإنسان ربه تنتهي كل المعالجات لأنه حقق الهدف من وجوده (وهو عبادة ربه) كما قال سبحانه: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾ سورة النساء: ١٤٧.

٢٤- ❊الشاهد: هو الحاضر دائماً وأبداً الذي يشهد على الخلق بما علم وشاهد منهم، ولا يغيب عنه شيء على الإطلاق.

الشهيد: الذي يبيِّن ويظهِر ويشهد بالحق وينصف المظلوم، هو مبالغة من الشاهد (كالعليم من العالم)، وفي الاسم إشارة إلى أن ما هو غيب على الإنسان فهو شهادة بالنسبة لله تعالى (الشهادة) أي: لبيان الخبر القاطع.

٢٥- الخالق: هو المُوجِد لجميع مخلوقاته (تقدير الإيجاد)على مقدار معيّن، وعلى غير مثال سابق، «هو خالق قبل أن يوجِد الخَلْق»

الخلاَّق: هو المبدعُ خلقَه على غير مثال سابق، وعلى أحسن تقويم لا يقدر عليه أحد، وهو صيغة مبالغة «للخالق»، ولا يطلق إلا على الله سبحانه.

الواجد: هو الموجِد لكل ما في الكون وما وراء الكون وفوق الكون، وواجد للحركة مع نفاذ أمره.

الباريء: الذي يبريء عباده ويسلمها من العيوب والتفاوت والنُقص والخلل ويبرئها من المرض، وهو الذي خلق الخلق متميزاً بعضه على بعض، وهو الذي يُبرِز ما قدره وقرره إلى الوجود.

البديع: هو خالق السماوات والأرض لا على مثال سابق، وبأبدع خلق، «تناسقاً وتناسباً وتكاملاً وروعة وجمال» وبـ «ال» فإنه لا يليق مطلقاً إلا بالله تعالى.

الفاطر: هو الذي ابتدأ خلق (موجِد) السماوات والأرض وما فيهنّ لا على مثال سابق على وجه السرعة والتكوين.

المصوِّر: الذي يُخرِج الإنسانَ بعد الخلق على أحسن صورة، (أي: يعطيه الملامح والميزة).

٢٦- الحافظ: الذي يديم وجود الموجودات والمخلوقات، ويحفظها من الشرور، والبلايا والمصائب والويلات ويصونها، ويحفظ أعمال وأقوال عباده.

الحفيظ: هو الحافظ جداً ودائماً وأبداً، وهو اسم مبالغة من الحافظ.

٢٧- **العالِم:** الذي تنكشف له كل المعلومات، وهو تعالى بها محيط، فعلمُه سابق على وجودها، العالِم بما كان، وما يكون قبل كونه، ولماذا يكون، ومعلوماته تعالى أزليَّة غير متناهية، وعلم العبيد مستفاد من علمه سبحانه.

العليم: وهي صفة زائدة على ما في العالم، وله دوام العلم والمعرفة، ويعلم ما في الغيب بالماضي والحاضر والمستقبل، ولا يطلق إلا على الله سبحانه وتعالى.

العلَّام: وهي صفة مبالغة في وصف (العالم)، وهي تدل على كمال ودوام العلم وسعته، ولا يطلق إلا على الله وحده.

٢٨- **الوكيل:** هو الموكَل إليه تدبير الأمور (حسب ما تقتضيه حكمته)، ولا موكول إليه كاملاً إلا الله تعالى، ومن معاني هذا الاسم انفراد الله عز وجل بحفظ الخلق وكفايتهم، وهو الملجأ والمعتمد والوكيل المستقل عن عباده بالأمر الموكَل إليه.

الكفيل: هو المتكفِّل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم، والكفيل بذاته، وإذا توكلوا عليه فهو كفيل أن يقيم أمورهم (حسب ما تقتضي حكمته) وقيل أيضاً الذي يكفل الديون عن عباده بالدنيا والآخرة.

٢٩- **القويّ:** هو صاحب القوة المطلقة الذي لا يلحقه ضعف ذات ولا صفة ولا فعل.

المتين: هو الثابت الصلب، واسم الله «المتين» يدل على التأكيد على القوة التي لا تُغلَب.

الشديد: هو القوي ذو الشدة، (للكيفية) الذي لا يناله أحد وهو ينال كل أحد، وفيه ترهيب للعصاة، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مقترناً بالعقاب.

٣٠- الحكَم: الذي حكم على القبول والرضاء والقناعة من العباد، وعلى النفوس بالانقياد والطاعة، الذي لا رادَّ لقضائه، والحُكمُ والمرجع والانصياع له وحده.

***الحاكم:** الذي له الحكم، ويمنع الخصومة والتظالم على غير ما شرع الله، فمرجعهم حكم الله؛ لأن الحاكميَّة لله تعالى وحده، وهو تعالى حاكم بذاته، وقد حكم على الناس بالانقياد والطاعة، فهو مانع لهم من الظلم والتظالم لغيره، ومردُّهم إليه ليحكم بينهم بالعدل.

الحكيم: ذو الحكمة المطلقة (أي وضع الأمور بمواضعها)، والذي يستخلف في الأرض من يشاء وكيف ما شاء وقت ما يشاء، وذلك لحكمة أرادها الله الحكيم والله أعلم بها.

٣١- السبوح: ورد في السنة المطهرة ومعناه إثبات صفات الكمال والتعظيم والمدح والشكر لله في ذاته وأفعاله وصفاته.

وقيل أن التقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبح مضمن في صريح التقديس لأن نفي المذام هو إثبات المدائح وكل تقديس تسبيح وكل تسبيح تقديس مثال:

(قل هو الله أحد «تسبيح»، الله الصمد «تسبيح»، لم يلد ولم يولد «تقديس» ولم يكن له كفواً أحد «تقديس»).

القدوس: ومعناه تبرئة الله وتنزيهه عن كل سوء وعيب ومن صفات النقص كلها ومنها القدس(الطهاره والبركة) وقدس الأقداس (أي أطهر الطاهرين) وبيت المقدس (البيت المطهر) وسمي جبريل (الروح القدس) لأنه ينزل للبشر يطهر قلوبهم ومنزه عن أن يعصي الله وقيل الذي يطهر عباده من الذنوب والخطايا.

الحميد: المحمود في ذاته وأسمائه وصفاته الذي له الحمد كله، فالحمد أوسع الصفات وأعم المدائح وأعظم الثناء والشكر، وقال ابن تيميه: الحمد نوعان:

أ – حمد على إحسانه إلى عباده وهو من الشكر

ب – حمد لما يستحقه هو نفسه وهو من نعوت(أوصاف) كماله.

* ملاحظة: لقد أدرجت هذه الأسماء الحسنى والصفات العلا للمقارنة فقط حيث أن بعض العلماء (بخلاف المذكورين بالمراجع) قد أخذ بها وأقرها .

الخاتمة

وأخيراً، فإن هذا الكتاب موجه إلى عامة الناس، قد جمعته من مختلف الكتب ذات الصلة، وجعلته مختصراً لتسهل قراءته أو على الأقل، قراءة الأسماء الحسنى والصفات الفضلى (العُلا) بشرحها المختصر في اليوم والليلة الواحدة، كما وردت وكما ذكرها مختلف العلماء الأفاضل، للتخلق بصفات الجمال والتعلق بصفات الجلال والتصديق بصفات الكمال لله الواحد الأحد سبحانه، وجعله ورداً يومياً لا للحصر، بل للذكر وللتفكر بآلاء (نعم) الله وآياته، ولتقوية الإيمان به سبحانه وتعالى وكذلك لمعرفة أسماء الله وصفاته جل وعلا وإحصائها ودعوته بها وللعمل بمقتضاها، بالممارسه والأستمرار والمعيشة طلباً لإرضائه عز وجل، وعلى أن تجعلها وسيلة إلى مطلوبك، فتختار الأسم المناسب لمطلوبك، فعند سؤال المغفرة تقول: يا غفور أغفرلي، يا رحمن أرحمني، إلى ماهنالك... (وليس من المناسب أن تقول ياشديد العقاب، أغفرلي... بل في هذا المقام يستحب أن تقول: اللهم اجرني من عقابك). بالإضافه فإنه يجب أن تتعرف في عبادتك لما تقتضيه هذه الأسماء فمقتضى اسم الرحيم: الرحمه، فأعمل العمل الصالح الذي يكون جالباً

لرحمة الله وأن تكون رحيماً بالناس في معاملاتك هذه من المعاني الكليه لـ «من أحصاها»، فإذا كان كذلك ، فهو جدير لأن يكون أحصائها ثمناً لدخول الجنه إن شاء الله.

ومن اراد أن يستزيد من الشروح والمعاني لأسماء الله الحسنى و صفاته العلا فيمكنه الرجوع إلى المراجع والكتب المختصة وهي كثيرة ولله الحمد، ومنها موسوعة «أسماء الله الحسنى» للدكتور محمد راتب النابلسي، وكذلك إلى شبكة الإنترنت في المواقع الإسلامية المعتبرة شرعاً.

هذا ما تيسر لي جمعه، فما كان من صواب فمن الواحد المنَّان ، وما كان خطأ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل القليل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل جامعه ومراجعه وطابعه وقارئه وموزِّعه في جنات النعيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

بعد هذا التطواف المختصر في قضية أسماء الله تعالى وصفاته والذي نرجو الله تعالى أن ينفع بها ويجعلها في ميزان حسناتنا رأينا من الاعتراف بالجميل أن نختم ببيان ترجمة موجزة لمن استفدنا من آرائهم وبحوثهم وشروحهم بكتبهم المعروفة، (في أسماء الله الحسنى وصفاته الفضلى) والتي ذكرناها في هذا البحث (علماً بأن هنالك العديد من التباين والاختلافات في آراءهم واجتهاداتهم جزاهم الله كل خير)، وهم :

١- الإمام محمد بن عيسى الترمذي، صاحب كتاب «الجامع في الحديث النبوي» الذي هو أحد كتب السنة الستة، وهو محدِّث سرد «أسماء الله الحسنى» عن الوليد بن مسلم.

٢- الشيخ سعيد بن وهف، وهو سعودي الجنسية، ومن تلاميذ الشيخ عبد العزيز بن باز، حصل على شهادة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف في ١٤١٩هـ، وحصل على ثلاث إجازات في القرآن الكريم.

٣- الدكتور محمود عبد الرازق الرضواني، وهو مصري الجنسية، حاصل على دكتوراه في العقيدة الإسلامية، وعمل أستاذاً مساعداً بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

٤- الشيخ حامد الطاهر بن أحمد الطاهر الدمنهوري، وهو

مصري الجنسية، حاصل على ماجستير العلوم عام ١٩٩٤م، وماجستير العقيدة الإسلامية، كما حاز على إجازات في الكتب الستة من مفتي مصر ومن الشيخ أبي حفص المصري.

٥- الدكتور عبد الحميد راجح الكردي، وهو أردني الجنسية، وقد حصل على الدكتوراه في أصول الدين من الجامعة الأردنية وقد عمل أستاذاً في العقيدة والفلسفة - كلية الآداب جامعة العلوم التطبيقية في الأردن وغيرها من الجامعات.

٦- الشيخ عبد المحسن العباد، وهو سعودي الجنسية، خريج كلية الشريعة بالرياض، حصل على الماجستير من مصر، وهو محدِّث وفقيه ومدرس في الحرم النبوي الشريف، وعُيِّن رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧- الشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله)، وهو مصري الجنسية، عالم دين ومن أشهر مفسري القرآن الكريم، ولقب بإمام الدعاة، وحصل على العالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٣م، عمل مديراً لمكتب شيخ الأزهر، ثم درس في جامعات الجزائر والسعودية، وأسنِدت إليه وزارة الأوقاف المصرية في عام ١٩٧٨م.

٨- الدكتور سلمان العودة، عالم دين ومفكر إسلامي، وهو

سعودي الجنسية، حصل على دكتوراه في السنة في شرح بلوغ المرام، نائب رئيس منظمة الندوة العالمية، ومساعد الأمين العام في الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين.

٩- الدكتور محمد راتب النابلسي، وهو سوري الجنسية، حاصل على ليسانس آداب من جامعة دمشق عام ١٩٦٤م، والتحق بجامعة ليون بفرنسا وحصل على الماجستير بالتربية ثم الدكتوراه من جامعة دبلن سنة ١٩٩٩ في التربية في الإسلام، ودرَّس بجامعة دمشق اللغة العربية ودرس مادة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومثَّلَ سوريا في العديد من المؤتمرات والندوات وله مؤلفات كثيرة وقيمة.

١٠- الدكتور زكريا عبد الرازق المصري، حصل على الدكتوراه في العقيدة الإسلامية من جامعة أم القرى في عام ١٩٨٥، ودرَّس مواد العقيدة الإسلامية والمذاهب والأديان والحديث والفقه في جامعة الجنان في طرابلس وكلية الأوزاعي في بيروت، وأشرف على الكثير من الرسائل العلمية كمرحلتي الماجستير والدكتوراه، كما كتب ما يزيد عن عشرين كتاباً في مختلف المجالات الإسلامية، وله نشاط إسلامي واجتماعي مميز.

الفهرس

إهداء ٥
مدخل الكتاب ٦
مقدمة الطبعة الثالثة ٩

الفصل الأول:

- الغاية الحقيقية من ورود الأسماء والصفات الإلهية ١٣

الفصل الثاني:

- أشهر أسماء الله الحسنى والصفات العلا التي أحصاها العلماء قديماً وحديثاً، ومعانيها ٢٧
- جدول للأسماء الحسنى والصفات العُلا المرجَّحة من العلماء (السلف والمعاصرين) ٣٢

أ- الأسماء الحسنى والصفات العُلا التي أجمع عليها العلماء وذُكرت في القرآن الكريم، ومعانيها ٣٤

- الله / الرحمن ٣٤
- الرحيم / الملك ٣٥
- القدوس / السلام / المؤمن ٣٦
- المهيمن / العزيز ٣٧
- الجبار / المتكبر / الخالق ٣٨
- البارئ / المصور / الوهاب ٣٩
- الرزاق / الفتاح / العليم ٤٠

- السميع / البصير / الغفور ٤١
- اللطيف..... ٤٢
- الخبير / الحليم ٤٣
- العظيم / الشكور ٤٤
- العلي / الكبير / الحفيظ ٤٥
- المقيت / الحسيب ٤٦
- الكريم / الرقيب / المجيب ٤٧
- الواسع ٤٨
- الحكيم / الودود / المجيد ٤٩
- الشهيد / الحق ٥٠
- الوكيل / القوي ٥١
- المتين / الولي ٥٢
- الحميد / الحي / القيوم ٥٣
- الواحد / الصمد ٥٤
- القادر / المقتدر ٥٥
- الأول / الآخر / الظاهر ٥٦
- الباطن / المتعال / البر ٥٧
- التواب / العفو ٥٨
- الرؤوف / الغني..... ٥٩
- الغفار / القهار ٦٠

ب- الأسماء الحسنى والصفات العلى التي وردت بالقرآن الكريم واتفق عليها معظم العلماء: (٦٤-٨٥) ٦١

- الهادي / القاهر / القريب ٦١
- الرب / الأحد ٦٢

- الشاكر / الأعلى / الأكرم ٦٣
- المولى / الوارث / المبين ٦٤
- الخلاق / القدير ٦٥
- الإله / النصير ٦٦
- ذو الجلال والإكرام / الحافظ ٦٧
- المليك / المحيط ٦٨
- مالك الملك / الكفيل ٦٩
- الحفي ٧٠

ج -الأسماء الحسنى والصفات العلى التي اشتُقَّت من القرآن الكريم، وذُكرت في الأحاديث الشريفة من (٨٦ - ٩٦) ٧١

- الحكم / الرازق ٧١
- المقدم ٧٢
- المؤخر ٧٣
- القابض / الباسط ٧٤
- الشافي ٧٥
- المنان ٧٦
- البديع / المالك ٧٧
- المستعان ٧٨
- الجامع / الخافض ٧٩
- الرافع / المعز ٨٠
- المذل / العدل ٨١
- الجليل / الباعث ٨٢
- المحصي / المبدئ / المعيد ٨٣
- المميت / المنتقم ٨٤

- المغني / المانع / الضار ٨٥
- النافع ٨٦
- النور / الباقي ٨٧
- الكافي / المحيي / العالم ٨٨
هـ - الأسماء الحسنى والصفات العلى التي ذُكرت في الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة من (١١٩ - ١٣١) وأقرها أكثر العلماء.. ..... ٩٠
- السيد / الجميل ٩٠
- الوتر / الرفيق ٩١
- المعطي / السبوح / الحيي ٩٢
- الطيب / المحسن ٩٣
- الستير / المسعر ٩٤
- الجواد / الديان ٩٥
و ـ الاسماء الحسنى والصفات العلا التي اشتُقَّت من القرآن الكريم أو من الأحاديث الشريفة أوردها بعض من العلماء (ولم يأخذ بها الكثير من العلماء ولكن معناها يوضح بالأخبار عن أفعال الله) (١٣٢-١٤٤) . ٩٧
- الغالب / المقسط ٩٧
- الوالي / الواجد ٩٨
- الماجد / الرشيد ٩٩
- الصبور ١٠٠
- المغيث ١٠١
- الناصر / الصادق ١٠٢
- المنعم ١٠٣
- الستار ١٠٤
- الشديد ١٠٥

ز ـ ما يُتَداوَل بينَ الناس من الأسماء الحسنى والصفات العُلا والتي لم تَثْبُتْ وأخذَ بها بعضُ العلماء ١٠٧
- الدائم / المقصود / الموجود / العاطي / العال ١٠٧
- المعين / الشاهد / الجابر / الساتر / الحنان ١٠٨

الفصل الثالث:

أ- اسم الله الأعظم ١١١
ب- الفروقات بين معاني بعض الأسماء والصفات المتشابهة ١١٤
- (١) الله / الإله / الرب ١١٤
- (٢) الواحد / الأحد / الفرد..... ١١٥
- الوتر / (٣) الرحمن / الرحيم / (٤) الصبور ١١٦
- الحليم / (٥) الولي / الوالي / المولى / الناصر / النصير..... ١١٧
- (٦) الماجد / المجيد / (٧) المهيمن / الجبار ١١٨
- القهار / القاهر / الغالب / (٨) القادر / القدير / المقتدر ١١٩
- المقدر / (٩) البر / الجواد / الكريم / الأكرم / المحسن / المعطي / .....
(١٠) الملك..... ١٢٠
- المالك / مالك الملك / المليك / الملك والمالك..... ١٢١
- (١١) الجليل / ذو الجلال والإكرام / (١٢) العدل / المقسط / الحق / (١٣) الغني..... ١٢٢
- المغني / (١٤) الحي / المحيي / الحيي / (١٥) الرازق / الرازق..... ١٢٣
- الوهاب / المنعم / المعطي..... ١٢٤
- (١٦) اللطيف / الرؤوف / الودود ١٢٥
- الرفيق / (١٧) المتكبر / الكبير / (١٨) المؤخر / الآخر / الباقي / (١٩) العلي / المتعال / الأعلى..... ١٢٦
- (٢٠) الغافر / الغفار / الغفور / التواب / العفو ١٢٧

- (٢١) الساتر / الستار / الستير / (٢٢) العزيز / المعز / الأعز / (٢٣) الشاكر..... ١٢٨
- الشكور / الحميد / (٢٤) الشاهد / (٢٥) الخالق ١٢٩
- الخلاق / الواجد / الباريء / البديع / الفاطر / المصور / (٢٦) الحافظ / الحفيظ..... ١٣٠
- (٢٧) العالم / العليم / العلام / (٢٨) الوكيل / الكفيل / (٢٩) القوي ١٣١
- المتين / الشديد / (٣٠) الحكم / الحاكم / الحكيم / (٣١) السبوح. ١٣٢
- القدوس / الحميد ١٣٣
- الخاتمة ١٣٤
- المراجع ١٣٦

مع الله تعالى
في
أسمائه وصفاته